Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 3- September 2023 المجلد ٢٠- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٣

The Sunni Endowment in Anbar, a "documentary study"

[1] Asst. Lect. Ali J. Mohammed [2] Dr. Eyad A. Mohammed
[3] Asst. Prof. Dr. Ali N. Mohammed [4] Prof. Dr. Othman A. Saleh
[5] Prof. Hussein H. Abed
University of Anbar - College of Education for Humanities

Abstract:
The aims of this research is to delve into the endowment system, a significant moral foundation that Muslims have undertaken to bear the weight of numerous scientific, educational, social, health, and relief services, the responsibility of which is formidable in the relevant departments and sectors today. The research is divided into two parts. The first part discusses the endowment and its significance in Islam, detailing its provisions, conditions, legitimacy, types, and impact on Muslims, both socially and scientifically. This section is dedicated to emphasizing and encouraging individuals with financial means to dedicate a portion of their wealth to various projects that serve people of all categories. Moving on to the second section, we explore the endowments in Anbar Governorate, examining their types and how they are managed by the Sunni Endowment Department in Anbar. We elaborate on the tasks of this department and substantiate its activities by shedding light on its personnel, units, and the work it undertakes. This includes the attention given to archaeological and religious sites and the education of people about the significance of this awareness in both the present and the hereafter. The research yields numerous results and recommendations that underscore the importance of endowments for Muslims, promoting social solidarity among them. It emphasizes the significance of endowments in Anbar and their maintenance by the Sunni Endowment Department. Additionally, it advocates for the creation of an annual archive and guide for the department, elucidating its work and activities.

Email:
ed.othman.abdalazez@uoanbar.edu.iq

1: **ORCID**: 0000-0000-0000-0000
2: **ORCID**: 0000-0002-0476-9285
3: **ORCID**: 0000-0002-5001-5804
4: **ORCID**: 0000-0001-5974-028X
5: **ORCID**: 0000-0003-1601-8830

10.37653/juah.2023.180763

Submitted: 06/08/2022
Accepted: 13/10/2022
Published: 15/09/2023

Keywords:
Endowment
Anbar
documentary study
Local History

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الوقف السني في الأنبار "دراسة توثيقية"

[١] م.م. علي جاسم محمد [٢] د. اياد عايش محمد
[٣] أ.م.د. علي ناجح محمد [٤] أ.د. عثمان عبد العزيز صالح
[٥] أ.د. حسين حماد عبد
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

كل أمة من الأمم لها ما يميزها بين الحضارات الانسانية وهذا التميز نابع من رصيد أخلاقي ذو قيم إنسانية تقدمها للبشرية كافة، وإن الأمة الإسلامية بلغت الذروة في الحضارة بما قدمته من خير الذي لم يقتصر على الإنسان فحسب بل شمل حتى الحيوانات.

يهدف البحث الحديث عن نظام الوقف الذي يعد أحد الركائز الأخلاقية العظيمة التي قام به المسلمين لحمل عدد غير قليل من الاعباء العلمية والتعليمية والخدمات الاجتماعية والصحية والاغاثية والتي تنوء بحملها اليوم الدوائر والقطاعات ذات الصلة.

و قسم البحث الى محورين، المحور الاول تحدثنا فيه عن الوقف واهميته في الإسلام ،وبيان احكامه وشروطه ومشروعيته وانواعه واثره على المسلمين سواء كان الجانب الاجتماعي او الجانب العلمي ،وحرص اولى الامر الاهتمام بهذا الامر وتشجيع وحث ذوو الاموال على وقف جزء من اموالهم على المشاريع المختلفة التي تخدم الناس بجميع فئاتهم .

اما المحور الثاني تحدثنا فيه عن الاوقاف في محافظة الانبار الموقوفة فيها ما انواعها وكيف تتم ادارتها من قبل دائرة الوقف السني في الانبار والتي وضحنا فيه مهام هذه الدائرة وتوثيق نشاطها بالحديث عن شعبها ووحداتها والاعمال التي تقوم بها ، كالاهتمام بالمواقع الدينية الاثرية ،وتوعية الناس لما فيه لهم من خير في الدنيا والاخرة .

وخرج البحث بالعديد من النتائج والتوصيات التي تؤكد على اهمية الوقف عند المسلمين والذي يحقق التكافل الاجتماعي فيما بينهم ،والتأكيد على الاهتمام بالأوقاف في الانبار وصيانتها من قبل دائرة الوقف السني فضلا عن عمل ارشيف ودليل للدائرة يوضح اعمالها ونشاطها بشكل سنوي وغيرها .

الكلمات المفتاحية

الاوقاف، الانبار، دراسة توثيقية، التاريخ المحلي

اولا: الوقف في التاريخ الإسلامي

الوقف في اللغة:

ذكرت معاجم اللغة في تعريفها لكلمة (وقف) إن وقف الشيء: حبسه، والجمع اوقاف، كوقت واوقات، والوقف مصدر وقف يقف، وجمعه اوقاف ووقوف، يقال وقف ولا يقال اوقف ايقافاً الا في شاذ اللغة، وهي لغة تميم[١] واشتهر استعمال المصدر مكان اسم المفعول موقوف فيقال، وقف بمعنى موقوف، ومن معانيه المنع من الحركة ومن التنقل ومن التداول[٢]، والوقف هو ما وقف في سبيل الله[٣]، ومعنى الوقف دائماً يتضمن معنى المنع، فضلاً عن المعنى الذي يقتضيه سياق كل استعمال على حدة، وقد استعمل في صدر الإسلام كلمة حبس للدلالة على الوقف[٤]، والحبس بالضم هو ما وقف[٥].

وعرف الفيروز آبادي[٦] الحبس بانه المنع والحبيس من الخيل الموقوف في سبيل الله، وجمع الحبيس حبس واحبس بالالف اكثر استعمالا من حبس[٧]، على عكس وقف فالفصيح ان يقال وقفت كذا- من غير الالف- ولا يقال اوقفت -بالالف- الا في لغة تميمية رديئة وعلها العامة وهي بمعنى اقلع وسكت وامسك[٨]، ومعاني الوقف والحبس في اللغة تدور حول

---

[١] الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (محقق): احمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧)، ٤/ ١٤٤٠؛ الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، اساس البلاغة، (محقق): محمد باسل عيون السود، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩/١٩٩٨م)، ٣/ ٣٥٠؛ الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، (محقق): مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، (بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ٨٦٠.

[٢] الريسوني، احمد، الوقف الإسلامي في مجالاته وابعاده، ط١، (القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠١٤)، ١٣.

[٣] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣)، ٦/ ٤٤.

[٤] السرخسي، محمد بن احمد بن ابي سهل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩١م)، المبسوط، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ١٢/ ٣٢.

[٥] ابن منظور، لسان العرب، ٦/ ٤٤.

[٦] الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ٥٣٧.

[٧] الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، تهذيب اللغة، (محقق): محمد عوض مرعب، ط١، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٤/ ١٩٨.

[٨] الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ٨٦٠.

المعاني الاتية: المنع والسكون والسكوت والادامة[٩]، كما يعبر عن الوقف بالتسبيل اي سبل الشيء وتركه او جعله في سبيل الله تعالى يقال: سبل بستانه تسبيلاً[١٠]، اي جعله في سبيل الله تعالى وبهذا فالوقف تحبيس في الابتداء وتسبيل للمنفعة على الدوام.

٢- الوقف في الاصطلاح:

الوقف بما انه هو مصطلح فقهي إسلامي يعبر به عن نوع له خصوصية في التصدق والتبرع على سبيل الخير والاحسان، فاطلق على الصدقات والتبرعات ذات البقاء والاستمرار، اذ ينتفع بها الناس على مدى الزمن الطويل[١١]، والوقف والحبس في الاصطلاح مترادفان ويعبر الفقهاء بالوقف احياناً وبالحبس احياناً اخرى الا ان التعبير عندهم بالوقف اغلب وقد يعبر عن الوقف بلفظ الصدقة ان يقترن بها ما يفيد التحبيس[١٢]، والتعريف الفقهي الدقيق للوقف فقد تباينت فيه عبارات الفقهاء تبعاً لموقفهم من بعض شروط الوقف وعناصره، واوجز تعريفات الوقف وابلغها ما عرف به ابن قدامة المقدسي[١٣]، الوقف بأنه: "تحبيس الاصل وتسبيل الثمرة".

ومما يجعل لهذا التعريف قدم السبق بين التعاريف الاخرى ويزيده قوة في اللفظ وبالمعنى؛ لأنه اعتمد على كلام النبي محمد (ﷺ) في قوله لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين استشاره في أرض له: "احبس اصلها وسبل ثمرتها"[١٤]، ومن التعاريف الاخرى عرف بأنه

---

[٩] ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص ٤٤.

[١٠] ابن منظور، لسان العرب، ١١/ ٣٢٠.

[١١] الريسوني، الوقف الإسلامي، ١٤.

[١٢] الحطاب، يحيى بن الشيخ محمد الريعني (ت ٩٥٤هـ/١٥٤٧م) شرح الفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين، / ط١، (تونس، مطبعة العرب، ١٣٤١هـ/١٩٢٤م)، ١١.

[١٣] ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد الحنبلي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، المغني، (القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)، ٦/ ٣.

[١٤] ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م)، سنن ابن ماجة، (محقق): محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار احياء الكتب العربية، د.ت)، ٢/ ٨٠١؛ النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب الخرساني (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، (محقق): مكتب تحقيق التراث، ط٥، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ٦/ ٥٤٢.

حبس العين على حكم ملك الله تعالى[١٥]، وبأنه حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه على مصرف مباح[١٦]، وهو حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة على الفقراء[١٧]، ومع كل هذا يبقى تعريف ابن قدامة سابق الذكر هو التعريف الارجح؛ لأنه خاص بذكر جوهر الوقف واظهار حقيقته مستنداً على حديث الرسول (ﷺ) وهو افصح الناس لساناً، واجودهم بياناً، واعلمهم المقصود من الدلالة على الوقف[١٨]، وجميع هذه التعريفات تتفق على ان الوقف هو التصدق بمنفعة مال يبقى اصله بعد الانتفاع به، من غير تصرف فيها من الواقف او غيره، وبهذا فأن الوقف نوع من انواع الصدقات الطوعية الجارية ثوابها عند الله سبحانه وتعالى، فهو الذي يجزي عليه.

ومن الملاحظ انقسام الفقهاء في استخدام المصطلح فمنهم من استخدم الوقف[١٩]، ومنهم من استخدم مصطلح الحبس[٢٠]، ومع مرور الزمن استقر مصطلح الوقف وشاع استخدامه في الشرق الإسلامي سواء لدى الفقهاء ام لدى المؤرخين، اما في المغرب والاندلس فقد شاع مصطلح الاحباس[٢١].

---

[١٥] الزيلعي، فخر الدين عثمان علي بن محجن (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٣م)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشبلي، ط١، (القاهرة، المطبعة الكبرى الاميرية، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م)، ٣/ ٣٢٥.

[١٦] القليوبي، احمد سلامة والبرلسي، احمد غميرة، ماشيتا قليوبي وعميرة، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ٣/ ٩٩.

[١٧] السرخسي، المبسوط، ١٢/ ٣٢.

[١٨] عبد الله، محمد بن عبد العزيز، الوقف في الفكر الإسلامي، د.ط، (المملكة المغربية، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ١/ ٣٦.

[١٩] السرخسي، المبسوط، ١٢/ ٢٧؛ المرغياني، ابو الحسن برهان الدين علي بن ابي بكر (ت ٥٩٣هـ/١١٩٧م)، بداية المبتدئ في فقه الامام ابو حنيفة، (القاهرة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبح، د.ت)، ١٢٩.

[٢٠] مالك، انس بن مالم الاصبحي المدني (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م)، المدونة ، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ٤/ ٤١٧؛ الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس القرشي (ت ٢٠٤هـ/٨٢٠م)، الام، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ٤/ ٥٣.

[٢١] القاضي عياض، ابو الفضل بن يوسف اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، (محقق): عبد القادر الصحراوي، ط١، (المغرب، مطبعة فضالة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م)، ٣/ ٢٤٣.

مشروعية الوقف:

حث الإسلام على الوقف، لأنه من اعظم القربات التي يتقرب بها العبد لله تعالى، سواء كان وقفاً على جهة من الجهات العامة، كطلبة العلم والفقراء، وابن السبيل او وقفاً على القرابة والذرية[٢٢]، ولكن المبدأ العام للخير والعمل به لا يصبح حجة مقنعة تماماً لمشروعية الوقف بمعناه المعروف، لذا استند الفقهاء الى الأدلة من الكتاب الكريم والسنة المطهرة وعمل الصحابة (ﷺ)، ليؤكدوا مشروعية الوقف، فنصب جمهور الفقهاء على انه مندوب إلا الاحناف قالوا بأنه مباح[٢٣]، وفيما يلي الادلة التي استند عليها الفقهاء لإثبات مشروعية الوقف:

١- مشروعية الوقف في القران الكريم:

ان القران الكريم عرض نصوص عامة شملت جميع انواع الخير والبر والاحسان ولم يخص الوقف بنصوص محددة ولكنه دخل ضمن اعمال الخير وهو من اعظمها من مثل قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ ﴾[٢٤]، ومن اعظم اعمال الخير الذي دعت اليه الآية هو الوقف؛ لأنه يطول نفعه مع كثرة المستفيدين منه.

ومنها قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾[٢٥]، وهذه الآية تفيد بعموم معناها الحث على الانفاق في وجوه الخير والبر والوقف ركيزة من ركائز البر والخير والاحسان، ومنها قوله سبحانه

---

[٢٢] الكبيسي، محمد عبيد، احكام الوقف في الشريعة الإسلامية، (بغداد، مطبعة الارشاد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ٥٥- ٦٣.

[٢٣] ابن قدامة، المغني، ٣/ ٣٣٩؛ الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٩٧٧هـ/١٥٧٠م)، مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ٣/ ٥٢٣.

[٢٤] سورة الحج، الآية ٧٧.

[٢٥] سورة البقرة، الآية ٢٦٧.

وتعالى﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[٢٦]، وهنا الآية تشجع على الانفاق المتميز الا وهو احب الاموال الى النفس واحب هذه الاموال ما يكون اصلاً له صفة الديمومة والبقاء كالأراضي والدور والاشجار وغيرها من الاموال ذات الاصول الثابتة.

ومن الآيات القرآنية ذات الدلالة على اهمية الوقف على الرغم من عدم الاشارة المباشرة له وهي قوله تعالى﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ ﴾[٢٧]، فالله عز وجل يكتب افعال عباده والآثار الناجمة عن افعالهم، ان كان في حياتهم او بعد مماتهم، وان كان خيرا او شراً، ومما لا شك فيه ان وقف الاموال والاملاك تبقى اثارها الطيبة الخيرة بعد وفاة صاحبها، وثوابها مستمر دائم طالما ينتفع بها احد من عباد الله، او من عامة خلقه[٢٨]، وهذه الآيات القرآنية الكريمة هي على سبيل الذكر وليس الحصر، لأن الباحث عن مشروعية الوقف في الإسلام ليجد الآيات الكثيرة[٢٩] في الحث على العناية بالمجتمع والاخذ بأيدي المحتاجين.

مشروعية الوقف في السنة المطهرة:

شجع الرسول (ﷺ) المسلمين وحثهم على عمل الخير للخلائق كافة وللكائنات الحية بصفة خاصة، وبشرهم باجر كبير ينتظرهم في الاخرة على هذه الاعمال؛ لأنه تمثل الباقيات الصالحات المستمرة في الاجر والثواب، ومنها الحديث الذي رواه الصحابي الجليل ابو هريرة (رضي الله عنه) قال: "قال رسول الله (ﷺ) ان مات الانسان، انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له"[٣٠]، وليس هناك مثل الوقف كصدقة جارية، لذلك

---

[٢٦] سورة ال عمران، الآية ٩٢.

[٢٧] سورة يس، الآية ١٢.

[٢٨] الريسوني، الوقف الإسلامي مجالاته وابعاده، ١٧.

[٢٩] يمكن لمن اراد ان يرجع الى بعض منها ان ينظر على سبيل المثال: سورة البقرة، الآيات: ٢١٥، ٢١٩، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٤، سورة ال عمران، الآيات: ١١٧، ١٣٤، سورة النساء، الآيات: ٣٤، ٣٨، سورة القصص، الآية ٥٤، سورة التوبة، الآية : ٥٣، سورة الحج، الآية : ٣٥، سورة القصص، الآية : ٥٤، سورة السجدة، الآية : ١٦، سورة الشورى، الآية : ٤٢، سورة الفرقان، الآية ٦٧، سورة الحديد، الآية ١٠.

[٣٠] مسلم، ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (محقق): محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ٣/ ١٢٥٥.

فسر الفقهاء الصدقة الجارية والواردة في الحديث بأنها الوقف؛ لأنه يستمر الانتفاع به ولا يتحدد بوقت معين[٣١].

ومن الاحاديث المهمة التي قام عليها فقه العلماء في مشروعية الوقف[٣٢] هو حديث وقف عمر (ﷺ) عن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال: اصاب عمر ارضاً بخيبر، فأتى النبي (ﷺ) يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله اني اصبت ارضاً بخيبر، لم اصب قط مالاً انفس عندي منه، فما تأمرني فيها؟ فقال: "ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها، غير انه لا يباع اصلها ولا يبتاع ولا يوهب ولا يورث"، قال: "فتصدق بها عمر في الفقراء، وذوي القربى والرقاب وابن السبيل والضيف ولا جناح على من وليها ان يأكل منها، او يطعم صديقاً بالمعروف، غير متأثل فيه، او غير مثمول فيه[٣٣]، وحديث اخر يدل على اهمية الوقف عن رسول الله (ﷺ) اذ روى عمرو بن الحارث (ﷺ) قال: "ما ترك رسول الله (ﷺ) ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحيه وارضاً جعلها لابن السبيل صدقة"[٣٤]، اذ تصدق رسول الله (ﷺ) منفعة هذه الرض فصار حكمها حكم الوقف[٣٥].

وان مشروعية الوقف في الإسلام، إن دعوة الإسلام قائمة على فضائل ومكارم الاخلاق وهي ركيزة كل شريعة سماوية غير قابلة للنسخ مصداقاً لقول المصطفى (ﷺ) " انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق"[٣٦]، ومن اهم متطلبات مكارم الاخلاق هو التعاون في تيسير حركة الحياة ومساعدة من اضطرتهم ظروف معيشتهم الى ضيق الدنيا فمنعهم من الكسب والعمل، فلابد من تحقيق مستوى الكفاية من العيش للحفاظ على كرامته الانسانية من الاذلال والمهانة عندما يلحقه العوز والفاقة، مصداقاً لقوله تعالى﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ

---

[٣١] ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م)، ٥/ ٢٠٣.

[٣٢] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٥/ ٤٠٢.

[٣٣] البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع الصحيح، ط١، (القاهرة، دار الشعب، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ٣/ ٢٦٠؛ مسلم، صحيح مسلم، ٣/ ١٢٥٥.

[٣٤] البخاري، صحيح البخاري، ٤/ ٢.

[٣٥] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٥/ ٣٦٠.

[٣٦] البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، السنن الكبرى، (محقق): محمد عبد القادر عطا، ط٣، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ١٠/ ٣٣٣.

فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾[٣٧]،

احكام الوقف:

بما ان الوقف هو نوع من انواع الصدقات، وتبرع من التبرعات، وهي جميعاً مندوب اليها بالنصوص الشرعية الكثيرة، والتي تقدم بعضها، ولم يأت نص يمنع الوقف فكان مندوب له كحكم اصلي، لذا اقر جمهور العلماء من السلف والخلف بأن الوقف جائز شرعاً[٣٨]، واكد ابن قدامة[٣٩] ذلك بقوله: واغلب اهل العلم من السلف ومن اتى من بعدهم من العلماء قالوا بصحة الوقف، وقد اختلف الجمهور في حكم الوقف بعد عقده فذهب ابو حنيفة الى جواز الرجوع عنه؛ لأنه تبرع غير لازم[٤٠]، اما المالكية والشافعية والحنابلة، فانهم يرون اذا اصح صار لازما لا ينفتح باقالة ولا غيرها، وينقطع تصرف الواقف فيه ولا يملك الرجوع عنه[٤١]، ووضع المالكية والحنفية شرطاً بقاء العين على ملك الواقف، ولو كان لمدة معينة من الزمن[٤٢]، وتختلف الاحكام المترتبة على حدوث الوقف فإنها لا تباع ولا توهب ولا تورث ولا تشترى وانها محبوسة لذرية الواقف او لجهات خيرية معينة فيها[٤٣]، وفي حالات يخرج الوقف من حكمه الاصلي الى حكم الكراهية او الحرمة او الى الوجوب، فعندما ينذر الواقف نذراً

---

[٣٧] سورة الاسراء، الآية ٧٠.

[٣٨] ابن قدامة، المغني، ٦/ ٢٠٦؛ الشربيني، مغني المحتاج، ٣/ ٥٣١.

[٣٩] المغني، ٦/ ٢٠٦.

[٤٠] ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد (ت ٨٦١هـ/١٤٥٧م)، شرح فتح القدير على الهداية شرح المبتدئ لشيخ الإسلام المرغياني، (محقق): عبد الرزاق المهدي، (بيروت، دار الكتاب العلمية، د.ت)، ٦/ ١٨٨.

[٤١] الشربيني، مغني المحتاج، ٣٥/ ٥٢٧-٥٢٨؛ الدردير، ابو البركات احمد بن محمد العدوي (ت ١٢٠١هـ/١٧٨٦م)، الشرح الصغير على اقرب المسالك الى مذهب الامام مالك، ط١، (بيروت، دار ابن حزم، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ٥/ ١٠٧-١٠٩.

[٤٢] الرصاع، شرح حدود ابن عرفة، ١٨٥.

[٤٣] الرصاع، شرح حدود ابن عرفة، ١٨٤.

وجب عليه الوفاء به واما الحرمة في الوقف اذا كان الوقف على محرم او معصية كوقفه على ثمن خمر[٤٤].

انواع الوقف:

للوقف عدة انواع بحسب تقسيم العلماء لها معتمدين عدة اعتبارات واشهرها باعتبار الجهة التي وقف عليها وقسم الى عدة تقسيمات الاهلي والخيري والمشترك وهذا التقسيم لم يرد في اصطلاحات الفقهاء، بينما جرت به اعراف الناس للتبيين لأنه في الأصل الاوقاف كلها من اعمال الخير والبر والاحسان وهذه الاقسام هي:

١- **الوقف الاهلي:** وهو ما يطلق عليه الوقف الذري؛ لأنه يوقف لذرية الواقف ابتداء من نفسه او على اولاده وذريته وفي حالات لاشخاص معينين من ذوي ارحامه، ويكون الاستحقاق فيه اول امره على معين او اكثر ويكون هذا المعين معين بذاته ومعرف باسمه كاحمد او عمر او معيناً بالنسب كاولاده واولاد اولاده، وبهذا فهو تخصيص الريع للواقف اولاً ثم لأولاده ثم الى جهة بر لا تنقطع[٤٥]، ويسمى بالمغرب بالأحباس المعقبة[٤٦]، وهذا الوقف ليس فيه شرط الفقر والحاجة.

٢- **الوقف الخيري:** وهذا الوقف موجه لعموم المسلمين ويقصد الواقف صرف ريع الوقف الى جهات الخير والبر التي لا تنقطع سواء كانت اشخاصاً معينين كالفقراء والمساكين، ام يكون موجه لجهات بر عامة كالمستشفيات والمدارس والمساجد الى غير ذلك من المنافع العامة[٤٧].

---

[٤٤] الدسوقي، محمد بن احمد بن عرفة (ت ١٢٣٠هـ/١٨١٥م)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ٤/ ٧٩.

[٤٥] حسين، احمد فراج، احكام الوصايا والوقف في الشريعة الإسلامية، (بيروت، الدار الجامعية، د.ت)، ٢/ ٣٠١.

[٤٦] عبد العزيز، الدرويش، التجربة الوقفية بالمملكة المغربية، بحث ضمن كتاب نظام الوقف في التطبيق المعاصر، تأليف: نخبة من الباحثين، ط١، (الكويت، الامانة العامة للأوقاف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ١٣.

[٤٧] حسين، احكام الوصايا والوقف في الشريعة الإسلامية، ٣٠٧-٣٠٩؛ زحيلي، وهبة، الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ط٢، (دمشق، دار الفكر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ١٤٠.

٣- **الوقف المشترك:** وهذا الوقف الذي يكون فيه الواقف واحد، والموقوف عليه متعدد، أي يخصص الى ذرية وجهة بر عامة معاً وذكر ابن قدامة[٤٨]، "وان وقف داره على جهتين مختلفتين، مثل ان يوقفها على اولاده، وعلى المساكين: نصفين، او اثلاثاً، او كيفما شاء، جاز، وسواء جعل مال الموقوف على اولاده وعلى المساكين او على جهة اخرى سواهم".

وهو ما يفهمه القارئ عن كلام الفقهاء ضمنياً عن الوقف في ابواب البر، والوقف على الذرية، والعقب دون التصريح بالشراكة[٤٩].

وهذا مع ملاحظة كل ما تقدم ان كل وقف سواء كان اصلياً او خيرياً او مشترك لابد في نهاية ان تكون في جهة خير وبر غير منقطع للزوم شرط الواقف وان لم تشترط جهة انفاق الريع صرفت الى الفقراء والمساكين دون شرط من الواقف لانهم جهة البر العامة عند الاطلاق[٥٠].

اركان الوقف:

بما ان الركن هو قوام الشيء بحيث يعد جزءاً داخلاً في ماهيته[٥١]، وبما ان الوقف هو عمل من اعمال الانسان فلا بد من توفر فيه اركان مادية وشرعية، ولكن اختلف الفقهاء في بيان اركانه؛ وذلك لاختلافهم في تحديد ما يعتبر داخلاً في ماهيته، ولكن ما عليه جمهور الفقهاء ان الاركان هي الواقف والموقوف عليه، والمال الموقوف ، والصيغة[٥٢].

١- **الواقف:** المقصود بالواقف المالك للذات او المنفعة التي اوقفها، ويجب ان تتوفر فيه عدد من الشروط وهي: ان يكون لديه الاهلية للتبرع وهي اهلية الاداء الكاملة وان يكون

---

[٤٨] المغني، ٦/ ٢٦٦.

[٤٩] البرهان الطرابلسي، ابراهيم بن موسى بن ابي بكر (ت ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، الاسعاف في احكام الاوقاف، ط٢، (مصر، المطبعة الهندية، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، ١٣٩-١٤٠ وغيرها.

[٥٠] الكردي، احمد الجمي، بحوث وفتاوى فقهية معاصرة، ط١، (مصر، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ٢١٣.

[٥١] خلاف، عبد الوهاب، علم اصول الفقه، ط٨، (بيروت، دار القلم، د.ت)، ١١٩.

[٥٢] الكبيسي، احكام الوقف في الشريعة الإسلامية، ١٤٧.

عاقلاً وشرط العقل اجمع عليه الفقهاء ليكون الوقف صحيحاً ويتم انعقاده[٥٣]، فلا يصح عقد المجنون سواء كان اصلياً ام طارئاً والحق بالمجنون كل من فسد عقله بنوم او اغمي عليه او غيرها، كما يكون بالغاً فلا يقع وقف الصبي لعدم بلوغه؛ لأنه لا يقدر حجم الضرر الذي يلحق به وإلى هذا ذهب جمهور الفقهاء[٥٤].

وهناك شرط اخر لا يقل اهمية عن من سبقه الا وهو عدم الحجر عليه فالمحجور عليه لسفه[٥٥] او غفلة او دين احاط بجميع امواله فهذا لا يصح وقفه الا من احيط بماله بالدين واجازه غرماؤه فوقفه صحيح[٥٦]، كما لابد ان يكون الواقف له حق الاختيار في الوقف وليس مكره؛ لان جميع عقود المكره باطلة بإجماع الفقهاء[٥٧]، مستندين الى الحديث الشريف "ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"[٥٨]، اما شرط الحرية فهو احد الشروط التي اتفق عليها الفقهاء؛ لأن العبد وما ملك لسيده فأن اذن له سيده فوقفه صحيح[٥٩].

الموقوف عليه: هو المعين الذي يستحق الانتفاع من العين الموقوفة، سواء كان انساناً بمفرده او مجموعة، كما لا يصح الوقف الا اذا توفرت بالموقوف عليه شروط منها: ان

---

[٥٣] الصالح، محمد احمد، الوقف في الشريعة الإسلامية واثره على المجتمع، ط١، (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٦١.

[٥٤] شمس الدين الرملي، محمد بن احمد بن حمزة (ت ١٠٤هـ/١٥٩٦م)، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٥/ ٣٥٩.

[٥٥] السفه: عبارة عن التصرف في المال على خلاف مقتضى الشرع والعقل مع قيام العقل والغفلة، انفاق الاموال في مواضع الانفاق لكن صاحبها ينقصه ادراك المعاملات المالية. زيدان، عبد الكريم، المدخل لدراسة الشريعة، ط٨، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٣٢٣.

[٥٦] بو ركبة، السعيد، الوقف الإسلامي واثره في الحياة الاجتماعية في المغرب، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الإسلامي، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ٢٣٣.

[٥٧] زيدان، المدخل لدراسة الشريعة، ٣٦٤.

[٥٨] ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صحيح ابن حبان، ط٢، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ١٦/ ٢٠٢.

[٥٩] المهيدي، خالد بن هدوب بن فوزان، د.ط، اثر الوقف على الدعوة الى الله تعالى، (الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، ٣٥.

لا يكون الموقوف عليه معصية؛ لان اصل الوقف هو قربة لله تعالى، اذ قال ابن قدامة[٦٠]"واذا لم يكن الوقف على معروف او بر فهو باطل"، ومن الشروط الاخرى ان يكون اهلاً للتملك، اذ اجمع الفقهاء على ان الموقوف عليه المعين لا يصح الوقف عليه الا اذا كان اهلاً للتملك[٦١]، واضاف زهدي يكن عدم صحة الوقف على الاغنياء وعدم اشتراط وجود الموقوف عليه وعدم اشتراط ان يكون الوقف على الاشخاص واشترط الا يكون الموقوف عليه ميتاً[٦٢].

الموقوف:

هو محل الوقف الذي يرد عليه العقد، وترتبت اثاره الشرعية عليه وقد حدد الفقهاء عدة شروط منها ان يكون لازماً[٦٣]، فوقف العين والتصدق بمنافعها، وجمهور الفقهاء يرى ان الوقف يكون على وجه التأبيد الا الحنفية اجازوها في حالات خاصة مثل المرض والدين[٦٤]، ومن الشروط الاخرى ان يكون معلوماً وقت وقفه علماً تاماً وان يكون قابلاً للوقف بطبيعته وان يكون مملوكاً للواقف[٦٥]، ولا يحق لإرباب الوقف بعد موت الواقف ان يهبوا او يبيعوا الوقف، ولا تبديل أي شرط من شروط الواقف الا في بعض الحالات كخراب الوقف وعدم وجود احد يعيد بناءه سواء من الدولة او ارباب الوقف فهنا يجوز بيعه والانتفاع من ثمنه ولا يجوز عدا ذلك[٦٦].

الصيغة:

---

[٦٠] المغني، ٦/ ٢٦٧.

[٦١] الزحيلي، الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ١٩٠.

[٦٢] يكن، زهدي، الوقف في الشريعة والقانون، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٢٩٨هـ/١٩٧٧)، ٣٩، نقلاً عن: عبد المجيد مقتدر حمدان، الوقف مفهومه وتاريخه واسبابه، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس، (الخرطوم، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، ٦.

[٦٣] افندي، علي حيدر، ترتيب الصنوف في احكام الوقوف، (مترجم): اكرم عبد الجبار ومحمد احمد العمر، (بيروت، مؤسسة الريان، د.ت)، ١١.

[٦٤] ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، المحلى بالاثار، (بيروت، دار الفكر، د.ت)، ٨/ ١٤٩.

[٦٥] الكبيسي، احكام الوقف، ١/ ٣٢٩ وما بعدها، زيدان، الدخل لدراسة الشريعة، ٣٢٩.

[٦٦] السرخسي، المبسوط، ١٢/ ٣١.

المقصود من الصيغة: تعبير يصدر عن العاقد لإفادة حصول العقد وتحققه، وهي اصل العقد، والسبب المنشئ له، وهي الركن الوحيد لدى الحنفية، اذ يقول ابن نجيم[٦٧]: "واما ركنه فالالفاظ الخاصة الدالة عليه"، بينما هي الركن الرابع لدى جمهور الفقهاء وتنعقد باللفظ الذي يصدر عن الواقف، وتعقد بالفعل الدال عليه[٦٨]، ويشترط في الصيغة عدة شروط معلومة عند المذاهب كلها وهي: التأبيد اذ ذهب جمهور الفقهاء في صيغة الوقف التأبيد[٦٩]، بأن تدل صيغته على استمرار الوقف ومع هذا ظهر فريق من الفقهاء الى جواز توقيته بمدة معينة ينتهي الوقف بمضيها[٧٠].

كما اشترط جمهور الفقهاء على التنجيز، فلا يعلق انشاء الوقف فيها على شرط كتعليق الوقف على امر مستقبلي محتمل الوقوع، وهذا الشرط لم يختلف فيه الا المالكية اذ يجيزون فيه ان يكون مؤجلاً[٧١]، ومن الشروط الاخرى الجزم أي ان تكون الالفاظ المعبرة عنها بصيغة الفعل الماضي، كوقفت وحبست، وان تكون جهة الوقف معلومة سواء حصل هذا العلم بالتنصيص عليه، ام فهم ضمناً دون اللجوء إلى ذلك؛ لان جهة الصرف للوقف حددت ام لم تحدد فلها ما يحددها من جهات الصرف[٧٢]، والشرط الاخير هو عدم اقتران الوقف بشرط باطل؛ لأنه ينافي معنى الوقف ومقاصده الشرعية، بل يشترط ان يحقق المنفعة ولا يصادم الشرع[٧٣]، وللصيغة الفاظ متعددة منها الصريحة ومنها الكناية للتعبير عن الوقف، فالألفاظ الصريحة هي كل من قال: (وقفت، وحبست، وسبلت)، اما الفاظ الكناية فهي تشمل: (تصدقت، حرمت، ايدت)، ومتى جاء الواقف بلفظ صريح صار وقفاً من غير انضمام امر

---

[٦٧] ابن نجيم، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت ٩٧٠هـ/١٥٦٣م)، البحر الزائق شرح كنز الدقائق، ط٢، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت)، ٥/ ٢٠٩.

[٦٨] الصالح، محمد بن احمد، الوقف في الشريعة الإسلامية واثره في تنمية المجتمع، ٧٧.

[٦٩] ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الكافي في فقه اهل المدينة، (محقق): محمد محمد احمد المورياني، ط٢، (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ٢/ ١٩٣.

[٧٠] الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ٣/ ٣٩٥.

[٧١] ابن الحاجب، عثمان بن ابي بكر بن يونس الكردي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٩م)، جامع الامهات، (محقق): ابو عبد الرحمن الاخضري، ط١، (دمشق، اليمامة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ٤٤٩.

[٧٢] الكبيسي، احكام الوقف، ١/ ٢٥٢وما بعدها.

[٧٣] ابن عبد البر، الكافي في فقه اهل المدينة، ٤/ ١٠١٣-١٠١٤.

زائد على خلاف الفاظ الكناية التي تحتاج الى لفظة اخرى لإثبات الوقف او يصفها بصفات الوقف[٧٤].

الوقف في التاريخ الإسلامي:

ان الوقف بوصفه حبس للمال على شيء مخصص فله جذور ممتدة الى ما قبل الإسلام على الرغم من قول الامام الشافعي[٧٥]: "لم يحبس اهل الجاهلية –فيما علمته– داراً ولا ارضاً تبررا بحبسها، وانما حبست اهل الإسلام"، والظاهر ان الامام الشافعي كانت رؤيته تخص ان الوقف كنظام منضبط وله اطار شرعي محدد ومقنن بضبطه ويميزه لم يعرف الا في الإسلام، وإلا كحبس الاموال والضياع على اعمال الخير كالتعليم ودور العبادة كان نشاطا معروفاً قبل الإسلام، ولكن فرقها عن اوقاف المسلمين ان اوقاف قبل الإسلام موضوعة لغرض الفخر بخلاف اوقاف المسلمين فهي قربة لله وتبررا"[٧٦].

وان الدارس للوقف في التاريخ الإسلامي ليعجب من التنوع الكبير في مصاريف الاوقاف، اذ كان هناك تتبع حقيقي لمواطن الحاجة في المجتمع ليقوم اهل الخير بسدها عن طريق الوقف، والوقف الإسلامي يبدأ منذ عهد الرسول محمد (ﷺ) واستمر في عهد الصحابة (رضي الله عنهم) ، وكان اول وقف في الإسلام هو وقف الرسول (ﷺ) لمسجد قباء، ثم وقفه (ﷺ) حوائط مخيريق [٧٧]، ما ذكره الخصاف بسنده عن ابي بن كعب القرظي قال: "كانت الحبس على عهد رسول الله (ﷺ) سبعة حوائط في المدينة"[٧٨] وقد ذكر السمهودي: "كان لرسول الله (ﷺ) موقوفات اخرى في خيبر"[٧٩]، كما تصدق الرسول (ﷺ) بارض فدك[٨٠]، واقتدى الصحابة (رضي الله عنهم) بأعمال الرسول (ﷺ) فتسابقوا في وقف ما يملكون في سبيل الله[٨١].

---

[٧٤] ابن قدامة، المغني، ٦/ ١٩٠؛ الخطيب الشربيني، نهاية المحتاج، ٤/ ٢٦٩.

[٧٥] الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس القرشي (ت ٢٠٤هـ/٩٤٠م)، الام، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ٤/ ٥٤.

[٧٦] الكبيسي، احكام الوقف، ٢٢.

[٧٧] مسلم، صحيح مسلم، ٢/ ١٢٥٥.

[٧٨] ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، (محقق): احسان عباس، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، ١/ ٥٠٣.

[٧٩] السمهودي، نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله (ت ٩١١هـ/١٥٠٦م)، وفاء الوفاء باخبار المصطفى، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ٤/ ١٢١٠.

فأوقف ابو بكر الصديق (ﷺ) داره بمكة المكرمة على ولده[٨٢]، واوقف الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) ارض امتلكها في خيبر، ففي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم[٨٣]، عن عبد الله بن عمر (ﷺ) قال: "ان عمر اصاب ارضاً من ارض خيبر فقال يا رسول الله اصبت ارضاً لم اصب مالا قط انفس منها فما تأمرني؟ فقال: ان شئت حبست اصلها وتصدقت بثمرتها، فجعلها عمر لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق بثمرتها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب ولا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول"، ومن الاوقاف العامة ما اوقفه عثمان بن عفان (ﷺ) وهو بئر رومة اذ يروي (ﷺ) قال: "ان النبي (ﷺ) قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال: من يشتري بئر رومة فيجعل فيها دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي"[٨٤]، فجعلها للناس سابلة، كما وقف علي بن ابي طالب (ﷺ) ارضه بينبع وجعلها وقفاً على الفقراء والمساكين وابن السبيل والقريب والبعيد في السلم والحرب[٨٥]، وجميع الصحابة (ﷺ) كانوا يتنافسون في فعل الخير والقربة من الله تعالى، فعن جابر (ﷺ) انه قال: "لم يكن احد من اصحاب رسول الله (ﷺ) ذو مقدرة الا وقف"[٨٦].

واستمر الوقف الإسلامي في الزيادة اقتداء بالرسول (ﷺ) وصحابته الكرام (ﷺ) فلما جاء العصر الاموي كثرت فيه الاوقاف بشكل عظيم لاسيما في مصر والشام والبلاد المفتوحة اذ توفرت الاموال لدى المجاهدين نتيجة للفتوحات الإسلامية وانشأ لها اول ديوان في مصر

---

[٨٠] البلاذري، احمد بن يحيى بمن حماد (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، فتوح البلدان، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م)، ١/ ٣٩.

[٨١] للمزيد من الاطلاع على اوقاف الصحابة ينظر: ابن شبة، عمر بن شبة بن عبيدة البصري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، (محقق): فخيم محمد شلتوت، د. (جدة، دار نشر جدة، ال ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م).

[٨٢] الزيلعي، جمال الدين ابو محمد عبد الله (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، نصب الراية لامارين الهداية، (محقق): محمد عوافة، ط١، (بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ٣/ ٤٧٨.

[٨٣] صحيح مسلم، ٣/ ١٤٥٦.

[٨٤] الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، (محقق): بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ٦/ ٦٨؛ السنن الكبرى، ٦/ ٢٧٧.

[٨٥] ابن شبة، تاريخ المدينة، ٢٢.

[٨٦] الالباني، محمد ناصر الدين، ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل، ط٢، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٦/ ٢٩.

في عهد الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك (ت ١٢٥هـ/٧٤٣م) يشرف عليه القاضي[٨٧]، ومع توسع الاوقاف كما تعددت وجوه الصرف فلم تقتصر على الفقراء والمساكين بل شملت جميع اوجه الحياة، ولما جاء العصر العباسي ازدادت الاوقاف واتسعت حتى تطلبت نظام اداري جديد وعينوا لها رئيساً يعرف بـ "صدر الوقوف"[٨٨]، كما اوقفت الاوقاف من الاراضي للحرمين الشريفين وللمجاهدين واليتامى، فضلاً عن بناء المساجد والحصون والمنافع العامة[٨٩]، واستمرت الاوقاف الإسلامية بزيادة مطردة ففي العهد الزنكي والايوبي كانت زيادة الاوقاف بشكل واضح للمتتبع تاريخياً ولعل ذلك متصل بحركة الجهاد التي قادها الزنكيون ثم حمل رايتها الايوبيون ضد الصليبيين، فضلاً عن النشاط العلمي المتمثل بإنشاء المدارس، اذ بادر نور الدين زنكي (ت ٥٦٩هـ/١١٧٤م) بخطوة لم يسبقه بها احد وهي وقف اراضي بيت المال بعد ان افتى له بعض الفقهاء سنة (٥٥٨هـ/١١٦٠م) ونهج نهجه صلاح الدين الايوبي (٥٨٩هـ/١١٩٣م) واستمر هذا الامر فيمن جاء بعدهم من سلاطين الدولة الايوبية[٩٠]، واصبحت للوقف ثلاثة دواوين هي: ديوان لاحباس المساجد، وديوان لاحباس الحرمين الشريفين وجهات البر المختلفة، وديوان للأوقاف الاهلية[٩١]، وبعد نهاية الدولة الايوبية وظهور دولة المماليك والتي حكمت من (٦٤٨-٩٢٤هـ/ ١٥١٦م)، عملت على التقرب من الشعب والقيام بإعمال البر ولإضفاء الطابع الشرعي على حكمهم فكثرت الاوقاف بعهدهم بشكل ملحوظ جداً[٩٢].

وهذه المسارات التاريخية لنمو الوقف الإسلامي وتطوره والادوار والمجالات التي قام بها على مدى العصور والامصار، لا تسعها المجلدات، وقد كتبت فيها فعلاً مؤلفات عديدة،

---

[٨٧] ابو زهرة، محمد، محاضرات في الوقف، ط٢، (القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت)، ١١-١٢.

[٨٨] المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، كتاب الخطط والاثار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٨٨)، ٢/ ٢٩٥.

[٨٩] الدوري، عبد العزيز تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٣، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥)، ٥٧.

[٩٠] امين، محمد، الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٤٥٠-١٥١٧م، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ٥٧-٥٨.

[٩١] ابو زهرة، محاضرات في الوقف، ١٧.

[٩٢] امين، الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، ٩٥-١٠٥.

فالوقف ترجم من خلاله المسلمون على مر العصور الايمان العميق والحس التراحمي والشعور بالمسؤولية اتجاه عموم واهداف وطموحات مجتمعاتهم وامتهم الإسلامية.

ثانيا :الوقف الإسلامي في الأنبار ودوره الديني والاجتماعي

محافظة الأنبار كُبرى محافظات العراق من حيث المساحة، وكانت الانبار كمدينة تقع على مقربة من الفلوجة، ولا تزال أثارها شاخصة حتى وقتنا الحاضر، بناها الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤-٥٦٣م)، وتشير بعض المصادر أن الانبار تأسست في عام(٥٥٠ ق.م)، على عهد سابور ذو الأكتاف، وأصبحت مركزاً للخلافة الإسلامية بين عامي (١٣٤هـ-٧٥١م)، أذ اتخذها أبو العباس عبد الله العباسي عاصمة ثانية للدولة العباسية بعد الكوفة، وسميت "بهاشمية الانبار"، وتبعد عن الفلوجة مسافة (٥كم)، وبني فيها قصوراً كثيرة، وأقام فيها أبو جعفر المنصور الى ان بنى مدينة بغداد عام (١٤٥هـ)[٩٣].

كان العراق يُطلق عليه قديماً " أرام نهر ايم" : أي بلاد النهرين، وأرض السواد؛ لخضرته[٩٤]، وتعرض العراق الى حكم الفرس الصفويين والعثمانيين، أذ حكم العثمانيون العراق زهاء أربعة قرون، وأطلق على الأنبار تسمية "لواء الدليم"؛ نسبة لسكن قبائل الدليم فيها، والتي هاجرت من الجزيرة العربية والشام آنذاك، واستقرت في غرب العراق، وتعد مدينة الرمادي مركز الأنبار، والتي تأسست بأمر من الوالي العثماني مدحت باشا يبن عامي (١٨٦٨-١٨٦٩م)، واستمرت هذه التسمية خلال العهد الملكي، أي مع تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١م ولغاية عام ١٩٥٨م، العام الي حدثت فيه الثورة الشهيرة[٩٥]، والتي كان لها الدور في أفول العهد الملكي وبداية العهد الجمهوري، أذ قرر عبد الكريم قاسم تغيير تسمية لواء الدليم الى لواء الرمادي؛ بغية إزاحة الحالة العشائرية، وإضفاء المدنية، وهي محاولة لمواكبة التطور الحاصل آنذاك، كما شهدت الانبار في عهد عبد الكريم قاسم حملة أعمار واسعة شملت مختلف القطاعات، عدا المساجد لم يرد في الوثائق الخاصة بالإعمار شيء يذكر عن فترة قاسم أنه شيد أو عمر مسجداً؛ ونوعز ذلك لميوله الشيوعية[٩٦]، وشملت

---

[٩٣]الجاسم، عبد العزيز خضر، الأنبار حاضرة بني العباس، (بيروت، دار العلوم العربية، ٢٠١٦م)، ٤٥-٦٢.

[٩٤]باقر، طه ، مقدمة في تاريخ العراق الحارات القديمة، ج٢، (بغداد، بيت الوراق، ٢٠١٢)، ٥.

[٩٥]خدوري، مجيد ، تاريخ العراق الجمهوري، ط١، (امير قم، الشريف الرضي ، ١٩٩٧م)، ١١.

[٩٦] مشاريع لواء الرمادي في الخطة الاقتصادية المؤقتة، وزارة التخطيط، ١٩٥٩-١٩٦١م.

المشاريع عدة جوانب منها : الإسكان، الصحة، الري، تعبيد الطرق، والسياحة و الصناعة وغيرها[٩٧].

وفي مطلع السبعينيات من القرن المنصرم تغيرت التسمية من لواء الرمادي الى " محافظة الأنبار " بحدودها الإدارية الحالية[٩٨]، .

تأثرت الأنبار بمدنها وقراها بالطابع العثماني، من حيث بناء القباب المخروطية والمنارات لمساجدها، وكان التوجه الصوفي هو الساد وقتذاك[٩٩].

بضوء المتغيرات السياسية، والظروف الأمنية التي مرت على العراق بكل عام ومحافظة الأنبار بكل خاص، لا سيما بعد عام (٢٠١٤م)، نجد لزاماً أن نوثق تاريخ الوقف في الأنبار، متتبعين وفق المنهج التاريخي مراحل تطور الوقف وإسهامات علماء الأنبار في الدعوة والإرشاد، بالإضافة الى عدد الجوامع والأضرحة والتكايا والمقابر، وغيرها من الموقوفات أو الوقفيات، بضوء ما حصلنا عليه من مديرية الوقف السني في الرمادي أواخر عام ٢٠٢٠م .

الهيكل الإداري والتنظيمي والديني

شهد عام (١٩٧٧م) افتتاح قسم الأوقاف في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، وفي عام (١٩٨١م) أصبحت مديرية وفق هيكل إداري وتنظيمي جديد، سُمي بـ (مديرية الأوقاف والشؤون الدينية)، وفي عام ٢٠٠٣ تم تغيير الاسم الى (مديرية الوقف السني في الأنبار)[١٠٠]، وتقسم مديرية الوقف في الأنبار الى عدة ملاحظيات موزعة على أقضية المحافظة عدا قضاء الفلوجة، وهي : (ملاحظية الوقف السني في الجزيرة، وفي الخالدية، وهيت، والبغدادي، وحديثة، وعنه، راوه، والرطبة، والقائم، والنخيب).

---

[٩٧] محمد، علي جاسم ، لواء الرمادي في الخطة الاقتصادية المؤقتة (١٩٥٩-١٩٦٠م)، بحث منشور، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٢١م، ٢٨٩.

[٩٨] الجنابي، حسن كشاش ، الأقليم الوظيفي لمدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب (٢٠٠٦)، ٣٦؛ للمزيد ينظر : الوردي، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق حديث، الأجزاء من ١-٦؛ ينظر أيظاً : حنا بطاطو، العراق، المجلد من ١-٣،

[٩٩] عيادة، كمال منصور ، صيانة المواقع الأثرية، مجلة سومر، م٢٥، ج ١و ٢، ١٩٦٩، ١٣١.

[١٠٠] مديرية الوقف السني في الأنبار، الأرشيف، ٢٠٢١م.

جدول رقم (١) أسماء مدراء مديرية الوقف في الأنبار [١٠١]

ت	اسم المدراء	المدة
١	علي صالح إبراهيم	١٩٧٦/٦/٨ – ١٩٨٣/١٢/٣٠
٢	كامل داود سلمان	١٩٨٤/٤/٧ – ٢٠٠٣/٨/١
٣	خالد سليمان حمود	٢٠٠٣/٨/١٩ – ٢٠٠٤/٦/٢
٤	ظاهر محمد عواد	٢٠٠٤/٦/٢ – ٢٠٠٦/١٠/١٢
٥	عبد الله جلال مخلف	٢٠٠٧/٩/٢٤ – ٢٠٢٠/١٢/١٣
٦	حامد صبار سعيد	٢٠٢١/١/٢٥ – ٢٠٢٢
٧	رياض الهيتي	٢٠٢٣– مستمر

أولاً : الهيكل الإداري :

يشمل الهيكل الإداري سلسلة أقسام ينبثق عنها شَعب ووحدات إدارية وملاحظيات موزعة على أقضية محافظة الأنبار باستثناء قضاء فلوجة والذي توجد فيه مديرية وقف خاصة بها ، ويعد مدير الدائرة ويرتبط بمدير الوقف السني في بغداد مباشرةً، وهو أعلى سلطة إدارية، ويليه معاون مدير الوقف، ومدراء الأقسام والشعب وهي كالتالي[١٠٢] :

١- شعبة الموارد البشرية :

تمثل هذه الشعبة الرئة للوقف السني في الأنبار، إذ تتلخص مهمة عملها بإستلام وتسليم البريد، والإجابة على البريد، وإصدار الأوامر الإدارية وتشكيل اللجان، وإبرام العقود، وحركة الملاك (كالنقل والتنسيب والتعيين والإقالة والأستقالة والإحالة على التقاعد)، وإنشاء قاعدة بيانات متكاملة عبر برامج (Microsot Access And Axcel)، وعدد موظفيها بلغ تسعة موظفين خلال عام (٢٠٢١م).

٢- الشعبة الهندسية :

أدت الشعبة الهندسية دوراً لافتاً في إعداد الكشوفات للجوامع والملاحظيات، فضلاً عن الإشراف على صيانة المساجد والمدارس الدينية والملاحظيات في أقضية محافظة الأنبار، وخصوصاً بعد أحداث عام (٢٠١٤م) وما ترتب على الأملاك الوقفية من أضرار جراء العمليات العسكرية، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة (٣٤) مهندساً وإدارياً وفنياً .

[١٠١] مديرية الوقف السني في الأنبار ، مكتب مدير المديرية، ٢٠٢١م.

[١٠٢] مديرية الوقف السني في الأنبار، الأرشيف الورقي، ٢٠٢١

٣- شعبة الوسطية والاعتدال :

يأتي استحداث هذه الشعبة استجابة للمتغيرات التي طرأت على البلاد بعد عام (٢٠٠٣م)، وما شهدته البلاد من صراعات طائفية، وظهور أفكار متطرفة، لتأخذ بذلك دوراً في نشر ثقافة الدين الإسلامي وفق مفهوم الوسطية التي جاء بها ديننا الحنيف عبر المؤتمرات والندوات والأبحاث المعززة لأطر التعايش السلمي، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة تسعة موظفين .

٤- شعبة أمانة الصندوق :

تعد مهمة هذه الشعبة الرئيسة هي توزيع الرواتب والسلف والصكوك لملاحظيات الاقضية وغيرها، فضلاً عن تسديد التوقيفات التقاعدية وغيرها، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة أربعة موظفين.

٥- شعبة صندوق الزكاة :

أخذت هذه الشعبة دورها في إستلام مبالغ المتبرعين وتوزيعها على مستحقيها، بعد إعداد قوائم بأسماء الفقراء والمتعففين، وفتح صناديق التبرعات في المساجد، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة خمسة موظفين .

٦- شعبة المساجد :

تعنى هذه الشعبة بكل حيثيات المساجد وموظفيها من الأئمة والخطباء وخدام المسجد والحرس ..، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة أثنتا عشر موظف .

٧- شعبة المراقد الدينية :

تعرف محافظة الأنبار كواحدة من المحافظات التي تحتوي مدنها القديمة مثل (الرمادي المعروفة قديماً بتل الرماد –وهيت – وعنه – وحديثة) على العديد من المراقد والأضرحة والقبور ذات القباب الخضراء، فجاء استحداث هذه الشعبة لمتابعة تلك المراقد، إذ اتخذت الشعبة خطوات مهمة في استحصال السندات وإثبات عائديتها للوقف السني، وكذلك التعريف بتلك المراقد، وكذلك متابعة التكايا في عموم محافظة الأنبار، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة ثلاثة موظفين.

٨- شعبة المخازن :

تتلخص مهام هذه الشعبة باستلام وتسليم المواد المتمثلة القرطاسية والحواسيب، واستلام المواد التالفة وجردها، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة أحد عشر موظفاً .

٩- **شعبة المجلس العلمي .**

١٠- **شعبة المتابعة :**

جاء تأسيس هذه الشعبة بعد التوسع الحاصل في هيكلية مديرية الوقف السني في الأنبار، وتأخذ على عاتقها متابعة وتفعيل عمل مسؤولي الشعب، ودوام الموظفين، وعمل الملاحظيات، والنظافة، فضلاً عن متابعة عمل اللجان وغيرها، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة ستة موظفين .

١١-**شعبة القرآن الكريم :**

تتركز مهام الشعبة في متابعة عمل المراكز الإقرائية وإقامة الندوات، وعمل بوسترات دينية توعوية لغرس القيم القرآنية في نفوس رواد المساجد، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة ستة موظفين.

١٢- **الشعبة القانونية :**

تعد هذه الشعبة حجر الزاوية لمديرية الوقف السني في الأنبار، إذ تأخذ على عاتقها متابعة الدعوى القضائية في المحاكم العراقية، وهيئة النزاهة، وتشكيل اللجان، وتصديق الكفالات والتعهدات، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة واحد وعشرون موظفاً حقوقياً وإدارياً .

١٣- **شعبة السُنة النبوية :**

أخذت هذه الشعبة دورها في متابعو النشاطات الدينية متمثلة بإقامة مجالس السماع والرواية للحديث النبوي الشريف، وتقديم برامج حول حجية السنة المطهرة، فضلاً عن البرامج والحلقات العلمية التي تعتم بتدوين الحديث، وإقامة مهرجانات لمنح الإجازة العلمية، ومعالجة الظواهر السلبية في المجتمع وفق المنهج النبوي، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة تسعة موظفين .

١٤- **شعبة الحاسبة والأنترنت :**

يعمد الوقف السني في الأنبار الى إدخال المنظومة الإلكترونية أسوة بباقي دوائر الدولة، لاختصار الجهد والوقت في إنجاز المعاملات، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة ستة موظفين.

١٥- **شعبة التوثيق :**

تتركز مهام عمل الشعبة بحفظ السندات العقارية التابعة للوقف السني، ومتابعة الحجج الوقفية لغرض تحويلها من المتبرع الى ملكية ديوان الوقف السني، فضلاً عن

الاشتراك في المحاكم الشرعية والتسجيل العقاري، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة عشرة موظفين.

١٦- **شعبة التفتيش :**

تعمل شعبة التفتيش بشكل ميداني في جميع دوائر وملاحظيات الوقف في المحافظة، ومن ضمنها الوقوف على احتياجات الجوامع، ومتابعة الكشوفات الهندسية، ويبلغ عدد موظفي الشعبة أربعة موظفين .

١٧- **شعبة البحوث والدراسات :**

يتضمن عمل الشعبة نشر نتاج حملة الشهادات العليا في الوقف من بحوث ومشاريع بحثية، وتكليف الأئمة والخطباء ببحوث تعالج ظواهر معينة في المجتمع، ومتابعة المكتبات الموزعة في المساجد، وكل ما يخص المطبوعات وتبادلها مع الجهات ذات العلاقة، و يبلغ عدد منتسبي الشعبة عشرة موظفين .

١٨- **شعبة التدقيق :**

تختص هذه الشعبة بالأمور المالية كرواتب المدارس الدينية، ومطابقة مبالغ رواتب الموظفين مع السجلات وغيرها، ويبلغ عدد منتسبيها ستة موظفين .

١٩- **شعبة التخطيط :**

تعد من أهم الشعب في المديرية لما لها من دور في إعداد الخطة التشغيلية السنوية، ووضع خطط وأليات مستقبلية، وكذلك العمل على برنامج القوى العاملة من العقود، فضلاً عن إنشاء قاعدة بيانات بالمساجد والملاك الوظيفي، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة تسعة موظفين.

٢٠- **شعبة الإفتاء :**

تعنى هذه الشعبة بنشر فتاوى العلماء في المواقع الإلكترونية لتصل الى أقصى مكان في العالم، ومتابعة المعلومات الدينية الغير صحيحة وتصويبها، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة سبعة موظفين .

٢١- **شعبة الإعلام والعلاقات العامة :**

تتركز مهمة الشعبة على تغطية نشاطات الأوقاف من مؤتمرات أو ندوات أو احتفالات ومسابقات كتلك التي تُقام في المساجد، وبطرق عصرية حديثة، فضلاً عن تكوين أرشيف مميز يمثل تاريخاً مهماً لمديرية الوقف السني في الانبار، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة ستة عشر موظفاً وإعلامياً .

٢٢- شعبة الإرشاد الديني :

يأتي عمل الشعبة استكمالا للشُعب الأخرى من حيث متابعة عمل الوعاظ وتوزيع الهدايا في المسابقات الصيفية التي تقيمها المساجد، فضلاً عن توزيع أجزاء القرآن الكريم على المسجلين في دورات القران الكريم الصيفية، حيث تشكل هذه الدورات رافداً علمياً وفكرياً، ودينياً للأجيال، لما يحصل عالمها ومعلمها من الأجر الجزيل عند الله تعالى[١٠٣]،ويبلغ عدد منتسبي الشعبة أحد عشر موظفاً.

٢٣- شعبة الإدارة والخدمات :

تتلخص أعمال الشعبة وف مقتضى تجهيز أليات الوقف كالسيارات والمولدات بمادتي (الكاز والبانزين)، والأعمال الكهربائية وصيانة الأجهزة والمعدات المتنوعة، ويبلغ عدد منتسبي الشعبة خمسة عشر موظفاً.

٢٤- شعبة الموازنة والتخصيصات .

٢٥- شعبة الوثائق والمخطوطات .

ثانياً : الوحدات الإدارية :

بعد إن استعرضنا عدد الشعب البالغ خمسةً وعشرون شعبة، نأتي الى ذكر مهام وتوزيع أعمال الوحدات في مديرية الوقف السني في الأنبار، وهي كالتالي[١٠٤] :

١- وحدة الحراسات :

تأخذ هذه الوحدة على عاتقها الرد على الكتب التي ترد من الديوان أو الدوائر الأخرى، ومتابعة دوام الحرس في المساجد والملاحظيات، وكل ما يتعلق بالحرس، ويبلغ عدد منتسبي الوحدة ثلاثة منتسبين .

٢- الوحدة الأسرية :

شرعت هذه الوحدة بالقيام ببرامج تخص المرأة والأسرة والطفل، وتطوير عمل المرشدات الدينية، وإقامة مؤتمرات وندوات حول الأسرة والطفل، ومتابعة الدورات القرآنية في المساجد والمراكز الإقرائية، ويبلغ عدد منتسبي الوحدة عشرة موظفين جميعهن من النساء.

٣- وحدة الصادر والوارد :

---

[١٠٣] مجلة الرسالة الإسلامية، العدد : (٢٩٨) لسنة ٢٠٠٩م، ديوان الوقف السني، ١٦.

[١٠٤] أرشيف الوقف ٢٠٢١.

يتلخص عمل الوحدة على توزيع البريد على الملاحظيات في أقضية المحافظة، وحفظ البريد بعد الاستلام والتسليم المتعارف عليه إدارياً، ويبلغ عدد منتسبي الوحدة خمسة موظفين.

٤- وحدة الأضابير :

تعد هذه الوحدة الإدارية من أهم الوحدات في الوقف ففيها كل الوثائق والأوامر الخاصة بالأملاك والمساجد والمنتسبين، ويبلغ عدد منتسبي الوحدة سبعة موظفين.

٥- وحدة التقاعد .

٦- وحدة التدريب.

٧- وحدة الأوراق.

تجدر الإشارة الى تزايد بأعداد منتسبي الوقف السني في محافظة الانبار نتيجة للتوسع الحاصل في دوائر وملاحظيات ومساجد ومراقد الوقف، ويبين لنا الجدول رقم (٢) أعداد الموظفين في عموم مدينة الرمادي[١٠٥].

جدول رقم (٢) أعداد منتسبي مديرية الوقف في مدينة الرمادي حتى عام ٢٠٢١م[١٠٦]

إمام وخطيب وواعظ وخادم وقارئ ومرشد ديني وحارس وفلاح	٣١٤٧ منتسباً

يبدو من خلال الجدول أعلاه الحجم الكبير لأعداد المنتسبين من أئمة وخطباء وقراء ووعاظ وغيرهم، وهذا بلا شك مهم وضروري لتأدية الرسالة لكن ما يؤشر لدينا وجود العديد من الخطباء والوعاظ والقراء يتسلمون إدارات مساجد عديدة ويقومون بأدوار مختلفة سواء في الخطابة أو الوعظ من غير تكليف، وهذا لا يصب في مصلحة الأوقاف الإسلامية؛ لأنها لا تكون محصورة بضوابط الوقف، من حيث الطرح الفكري، وفيما يخص عدد الفلاحين البالغ (٢١) فلاحاً فأن هذا العدد لا يتلائم مع عدد المساجد الكثيرة مع الأخذ بنظر الإعتبار بأنه ليس كل المساجد لديها حدائق، مع ملاحظة عدم وجود موظفين في المقابر يأخذون على عاتقهم تنظيم المساحات داخل المقبرة، وفتح ممرات للسير بطريقة منتظمة .

[١٠٥] مديرية الوقف السني في الأنبار، الموارد البشرية، الأرشيف الإلكتروني، ٢٠٢١م

[١٠٦] مديرية الوقف السني في الأنبار، شعبة الحاسبات والمعلومات، ١٨ نيسان ٢٠٢١م.

المعالم الأثرية والتراثية

اقترنت مدن محافظة الأنبار بالمساجد منذ أوائل الفتح الإسلامي، وتشير المصادر التاريخية الى أن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أولى التعليم اهتماما بالعلم فكان يأمر ببناء جامع في كل مدينة يتم فتحها، لا سيما إن ديننا الإسلامي يحث على العلم الى جانب العبادات[١٠٧]، فزخرت مساجد الأنبار بحفظة القرآن الكريم بشكل لافت منذ العهد العثماني؛ لترسيخ قيم الدين الإسلامي، فكانت مدينة حديثة والفلوجة وهيت زاخرة بالمساجد الأثرية والتراثية التي كانت معظمها عبارة عن مدارس تلتحق بالجامع، فكانت الجوامع تؤدي دوراً دينياً وعلمياً وتربوياً [١٠٨].

شهد عام ٢٠٠٣م إقامة أول مؤتمر علمي في الوقف السني في محافظة الانبار، تحت عنوان : (رسالة المسجد في رمضان ودورها في مواجهة التحديات)، حيث شارك في المؤتمر أكثر من عشرون بحثاً عن دور المسجد في رمضان والتحديات المعاصر، وهذا يؤكد على إيلاء الوقف السني في الانبار دوراً مهماً للمساجد[١٠٩].

جدول رقم (٣) عدد الجوامع والمساجد والمراقد الأثرية في محافظة الأنبار[١١٠]

ت	اسم الجامع	الموقع	تاريخ الإنشاء	عمر الجامع	الملاحظات
١	جامع الفاروق	جبة/البغدادي	٦٣٩م /١٧هـ	١٣٨٢	مهدم
٢	مسجد عبد الله بن المبارك	هيت			
٣	مرقد أبو فياض	الفلوجة/الأزركية			
٤	مرقد إبراهيم بن علي	الفلوجة/الشورتان			
٥	مرقد بنات الحسن	الفلوجة/الضابطية			
٦	مرقد علي بن نور الدين	هيت/ القلعة		٦٠٠ عام	مهدم

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه عدم اهتمام الأوقاف الإسلامية في التحري عن تاريخ إنشاء المساجد، ولربما بسبب فقدان الوثائق والسندات.

[١٠٧] الدبوجي، سعيد ، التربية والتعليم في الإسلام، مجلة جامعة الموصل، العدد ٥، ١٩٧٥م، ٣٧.

[١٠٨] العاني، علاء الدين احمد ، المشاهدات ذات القباب المخروطية في العراق، ٤٥.

[١٠٩] مجلة العين، العدد (١)، كانون الأول ٢٠٠٣م، مديرية الوقف السني في محافظة الأنبار، ٩.

[١١٠] الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مديرية الوقف السني، الدائرة الهندسية، إدارة المباني التاريخية والجوامع الأثرية، شعبة التسجيل والتوثيق، ٢٠٢١م.

تشير بعض المصادر التاريخية قبل عام (٢٠١٤م) أن عدد الجوامع والمساجد في الرمادي بلغ (٢٢٧) جامعاً ومسجداً، ونحن نرجح العدد الأخير كون الإحصائيات كانت متوفرة قبل نزوح المحافظة عام (٢٠١٤م)، وتدهور الوضع الأمني فيها[١١١].

جدول رقم (٤) الجوامع والمساجد التراثية في محافظة الأنبار[١١٢]

ت	اسم الجامع	الموقع	تاريخ الإنشاء	الملاحظات
١	جامع الفلوجة الكبير	الفلوجة/المعتصم	١٨٩٨م	جُدد عام ١٩٩٧
٢	مسجد هيت الغربي أو مسجد الباب الغربي بداية الولاية	هيت / الولاية	١٩٣٢م	جُدد عام ٢٠١٣
٣	جامع وقبة السيد عبد القادر الطيار	حديثة / ألوس	١٩٣٢م	القبة فقط أثرية
٤	جامع هيت الشرقي	يقع في سوق هيت بداية محلة القلقة	١٩٣٥م	جُدد عام ١٩٧٢م
٥	جامع الكرمة الكبير	الكرمة / المركز	١٩٤٥م	تم تغير مكانه
٦	جامع الفاروق عمر بن الخطاب	هيت/ حويجة جبة	١٩٤٥م	
٧	جامع الحاج شاكر الضاحي	الفلوجة/ الرصافي	١٩٤٦م	أُعيد بناءه عام٢٠٠٥
٨	جامع الفاروق	الكرمة	١٩٤٩م	جدد عام ١٩٦٣م
٩	جامع الصديق أبي بكر	الفلوجة/النزيزة	١٩٥١م	جُدد عام ١٩٦٨م
١٠	جامع عمار بن ياسر	الفلوجة/الناحية	١٩٥٤م	رُمم قبل عام٢٠٠٣م
١١	جامع سعد بن أبي وقاص	الكرمة/البو عودة	١٩٦٣م	جُدد ١٩٩٣م
١٢	جامع الرحمن الرحيم	الكرمة/الصبيحات	١٩٦٣م	
١٣	جامع الشيخ عبد الجليل الهيتي	الرمادي	١٩٦٤م	
١٤	جامع محمد عارف	الرمادي شارع ١٧	١٩٦٥م	
١٥	جامع الصديقة عائشة	الرمادي/الملعب	١٩٦٦م	

[١١١] البياتي، طه محمد ، تاريخ وعشائر الرمادي والحديثة، (بغداد، مكتبة ودار العباد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣)، ٤٥.

[١١٢] الجدول من عمل الباحث بالأعتماد على وثائق الوقف في الانبار، ٢٠٢١م.

ت	اسم الجامع	الموقع	تاريخ الإنشاء	الملاحظات
١٦	جامع الشيخ عبد الملك السعدي	الرمادي / السوق		
١٧	ثانوية وجامع عثمان بن عفان	هيت/ حي المعلمين		
١٨	مسجد الست نفيسة	هيت/ القلعة		
١٩	مرقد الشيخ ناصر	هيت / السكلة		
٢٠	مرقد الشيخ عبد المحمود الكيلاني	هيت/ الدوار الغربي		
٢١	مرقد وتكية الحاج علي المسربت	الكرمة/الصبيحات		
٢٢	مرقد ومقبرة النبي أيوب	هيت /السوق القديم		
٢٣	مرقد شيخ خليفة	الرمادي/القطانة		
٢٤	جامع أبو بكر الصديق	الفلوجة/الرصافي		
٢٥	جامع الفاروق	الفلوجة/الأندلس		
٢٦	مسجد السعدون	الفلوجة/المعتصم		
٢٧	جامع الزبير بن العوام	الفلوجة/النعيمية		
٢٨	جامع مصعب بن عمير	الفلوجة/ النساف		
٢٩	مرقد الشيخ هويدي	الرمادي		
٣٠	جامع الشهيد حمزة عباس العيساوي	الفلوجة/حي الأندلس		
٣١	جامع الصقلاوية الكبير	الفلوجة/الصقلاوية		
٣٢	مسجد عثمان بن عفان	الفلوجة/ الأندلس		
٣٣	مسجد الشهيد خميس الفهد	الفلوجة/النساف		
٣٤	مرقد الشيخ مسعود بن جمال الدين	الخالدية / المضيق		
٣٥	مرقد الإمام ويس	منطقة زنكورة		
٣٦	مرقد نجم الدين	حديثة		

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن محافظة الأنبار التاريخية تزخر بالمساجد والمراقد والقباب والمقابر الأثرية، لكن التعريف بها ضعيف جداً سواء بطريقة أكاديمية عبر البحوث والدراسات من جهة، أو أمام الإعلام المحلي والعربي والعالمي من جهة أخرى، إذ بالإمكان تسليط الضوء على تلك الآثار والتي تشكل مصدراً لجذب المؤرخين والباحثين والسياح من مختلف الأماكن، والذي سيعود بلا شك على العراق ومحافظة الأنبار بفائدتين، الأولى التعريف بالحضارة العراقية ومنها الأنبارية، والثانية ستعزز المجال الاقتصادي من حيث

تنشيط وسائط النقل وحركة السوق (مطاعم – أزياء– متنزهات) والفنادق، وتكون الأنبار وجهة سياحية مهمة، مما ينشط حركة السوق بشكل كبير، فضلاً عن إيصال رسائل الى العالم بأن العراق ومحافظة الأنبار تزخر بالأمن والاستقرار.

تجدر الإشارة الى التوسع الحاصل في عدد الجوامع والمساجد في محافظة الأنبار حتى عام ٢٠١٤م، وهي امتداد للجوامع التراثية والأثرية والتي بلغت (٧٤٩) جامعاً ومسجداً، ويوضح الجدول أدناه عدد المساجد الداخلة ضمن أوقاف الأنبار بشكل رسمي ومعها عدد من المساجد الأهلية[١١٣].

المراقد والأضرحة والمقابر في الانبار

يذكر لنا المؤرخون أن الأضرحة والمراقد والمقابر في الأنبار ضاربة في القدم كضريح الشيخ عز الدين المتوفي سنة ٧٤٤هـ / ١٣٤٣م، وضريح الشيخ نجم الدين المتوفي سنة ٧٤٥هـ، وضريح الشيخ نور الدين الرفاعي في حديثة[١١٤]، وضريح الشيخ عبد القادر الطيار في آلوس الذي يعود تاريخه الى القرن العاشر الهجري، وقبة الشيخ مصطفى الألوسي في آلوس أيضا [١١٥]، فضلاً عن تكية حويجة ألوس٢[١١٦]، ويوضح لنا الجدول التالي عدد الأضرحة في الأنبار .

جدور رقم (٥) عدد الأضرحة والمراقد والمقامات في محافظة الأنبار[١١٧]

ت	اسم الضريح أو المقام	الموقع
١	مرقد الشيخ خليفة	الرمادي
٢	مرقد الشيخ مسعود	الخالدية/ حصيبة الشرقية/ المضيق
٣	مرقد عبد الله بن المبارك	هيت
٤	مرقد الشيخ رجب	راوة
٥	مرقد الشيخ حديد	حديثة
٦	مرقد الشيخ أحمد الرفاعي	حديثة
٧	مرقد الشيخ نجم الدين	حديثة

[١١٣] الوقف السني، شعبة المساجد، ٢٠٢١م.

[١١٤] الحديثي، فرحان ، تاريخ حديثة، ج١، (بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٨٨م)، ١٩١.

[١١٥] المصدر نفسه، ص١٧٨–١٨٠.

[١١٦] مديرية الوقف السني في الأنبار، الأرشيف، ٢٠٢١م.

[١١٧] المصدر نفسه .

ت	اسم الضريح أو المقام	الموقع
٨	مرقد السيد عبد القادر الطيار	حديثة
٩	مقام أحمد الرفاعي	حديثة
١٠	مقام السيد علي	حديثة
١١	مقام خالد بن الوليد	حديثة
١٢	مقام الحاج مصطفى	الحقلانية
١٣	الشيخ محمد	برواتة
١٤	الشيخ حسن	برواتة الوسطى
١٥	الشيخ خليل الجوعاني	برواتة / السكران
١٦	مقام الشيخ أحمد الكبير	عنه
١٧	مرقد الشيخ احمد بن هاشم	الرحالية
١٨	مرقد الشيخ هويدي	الرمادي
١٩	مرقد الشيخ حديد	الرمادي / جزيرة البو ذياب
٢٠	مقام أويس القرني	الرمادي / زنكورة
٢١	الإمام يحيى	الرمادي
٢٢	مرقد علي الهيتي	هيت / حي البكر
٢٣	مرقد علي الذهبي	هيت / الجزيرة
٢٤	مرقد صالح	هيت /الكميلة
٢٥	مرقد عيد محمود الأدهمي	هيت / الدوار
٢٦	مرقد الشيخ ناصر	هيت / القلقة
٢٧	مرقد هلال الخضر	هيت / المحلي
٢٨	مرقد علي بن نور الدين	هيت / الطرف الغربي من السوق
٢٩	مرقد الشيخ احمد	هيت / حي الجمعية
٣٠	مرقد جواد بن كاظم	هيت / القلعة
٣١	مرقد احمد الصوفي	هيت – الكبانية
٣٢	مرقد علي الدلال	هيت
٣٣	مقام الخضر (عليه السلام)	هيت / كبيسة
٣٤	مرقد أبي يزيد البسطامي	هيت / البسطامية

فيما يخص المراقد التالية : الشيخ خليفة وهويدي والشيخ حديد و أويس القرني والإمام يحيى، فضلاً عن معظم مراقد مدينة هيت دمرت بالكامل من قبل المجاميع الإرهابية، وكذلك

مرقد عبدالله بن المبارك .

جدول رقم (٦) عدد المقابر في محافظة الأنبار[١١٨]

أسم المدينة	الرمادي	هيت	حديثة	راوة	عنه	القائم	الرطبة
عدد المقابر	٤٠	٦٤	٧	٢	١	٢	٢

بوضوء ما تقدم يتضح لنا أن عدد المقابر جيد جداً، لكن هناك بعض المقابر داخل مدينة الرمادي لا تتسع للدفن، وهناك الكثير ممن يتجاوز فتاوى العلماء بحرمة الدفن في تلك المقابر، بل ويتجاوز الأمن والشرطة، ليقوموا بالدفن بشكل عشوائي وغير منظم، وهلم جرى، آملين أن يوضع حد لهذه الانتهاكات، مع مراعاة تخطيط أو تبليط الشوارع داخل المقابر المستحدثة لتلافي الدفن بشكل عشوائي .

أما فيما يخص التكايا، فيمكن أن نعرفها بالآتي : "**هي أماكن للعبادة والذكر والمدائح النبوية، وذكر صفات الأولياء والأتقياء، فضلاً عن ذكر خصال الصحابة والآل (رضوان الله تعالى عليهم)**"[١١٩] .

جدول رقم (٧) التكايا [١٢٠]

ت	أسم التكية	الموقع
١	التكية العلية القادرية الكسنزانية	الرمادي / خلف الإطفاء
٢	التكية القادرية	الرمادي / العزيزية
٣	التكية القادرية	الرمادي / الجمعية
٤	التكية القادرية	الرمادي / الصوفية
٥	التكية القادرية	حديثة
٦	التكية الكسنزانية	حديثة
٧	التكية القادرية الألوسية	حديثة
٨	التكية الرفاعية القادرية	حديثة

بناءً على ما تقدم فأن الطريقتين في الأنبار هما : الرفاعية، والكسنزانية وهي الأشهر والأوسع ممثلة برئيس الطريقة السيد نهرو محمد عبد الكريم، والطريقة الكسنزانية بعد عام

[١١٨] الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على أرشيف الوقف، ٢٠٢١م.

[١١٩] البياتي، تاريخ وعشائر الرمادي والحديثة ، ٤٧.

[١٢٠] الجدول بالاعتماد على أرشيف الوف لعام ٢٠٢١ .

(٢٠٠٣م) أدت دوراً سياسياً الى جانب دورها الديني، ومن الجدير بالذكر قيام رئيس الطريقة من دوراً إنسانياً وأخلاقياً بعد نزوح أهالي الأنبار عام (٢٠١٤م) في إيواء النازحين في التكايا ببغداد وشمال العراق (أقليم كردستان)، وتقديم وجبات الطعام، وغيرها من الخدمة.

جدول رقم (٨) عدد الجوامع حسب نوع الوقف

الجوامع التابعة للوقف	الجوامع الأهلية	المجموع
376	373	٧٤٩

بناءً على ما تقدم يتح من خلال الجدول رقم (٨) يتضح بأن نصف أعداد المساجد غير منضوية تحت الأوقاف، وذلك مدعاة لكثير من المساجد بعدم الالتزام بالتوجيهات والتعليمات الصادرة عن ديوان الوقف السني سواء من حيث الخُطب أو تكليف الإمامة أو الخطابة، وإن عدم انضمام المساجد الأهلية الى الديوان يعني غياب رقابة الدولة، فيكون ذلك مدعاة لانتشار الأفكار المتطرفة أو المنحرفة عن مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، ولا شك بإن انضواء المساجد الأهلية الى الأوقاف سيعطي لتلك الجوامع بعداً معنوياً ومادياً من حيث رفد تلك الجوامع بالأئمة والخطباء والخدام والمؤذنين والحراس الأمنيين من جهة، وعن صيانة تلك المساجد بشكل دوري من جهة أخرى .

الأبنية الوقفية في الانبار

تجدر الإشارة الى أن مديرية الوقف السني في الأنبار لديها العديد من الدور السكنية لمنتسبي الوقف، فضلاً عن المحال التجارية والعمارات والمجمعات الاستثمارية التي تعود واردتها الى الوقف لتعزيز أرصدتها المالية ومن ثم توزيع تلك الأموال على عدة أبواب منها على سبيل المثال أعمال الصيانة، وإقامة مؤتمرات أو احتفالات دينية أو مواليد نبوية[١٢١].

[١٢١] الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على شعبة الشؤون الهندسية في مديرية الوقف السني في الأنبار، ٢٠٢١م.

جدول رقم (٩) العقارات الوقفية في الأنبار (دور– محلات–عمارات – أراضي)[١٢٢]

ت	الدور السكنية	العقارات التجارية	الملاحظات
١	١٢٣	١٠٦	موزعة على جميع أقضية المحافظة/ محلات ومجمع طبي صغير
٢		٥٧	الرمادي / محلات
٣		٧	معروضة للإستثمار
٤		٢	الرمادي / عمارات إستثمارية مساطحة
٥		٤٢	هيت / محلات
٦		٢	بناية استثمارية
٧		١٣	هيت / أراضي تجارية (٩) قطع غير مؤجرة

يوضح لنا الجدول أعلاه بأن (٧٣) دار في مدينة الرمادي لثقلها السكاني وعدد جوامعها، و (١٨) دار في هيت، و (١٠) دور لكل من حديثة و عنه، و (٦) دور لكل من راوه والقائم، و (١١) داراً في الرطبة، أما فلوجة فلها مديرية خاصة بها .

خُطباء وشهداء الوقف السني في الأنبار

كتبت مديرية الوقف السني في الأنبار ترجمة لعلماء وخطباء المحافظة من الرعيل الأول والشهداء[١٢٣]، وفي مقدمتهم الشيخ العلامة زكريا بن محمد الإدريسي المغربي[١٢٤]، وهو أول إمام وخطيب لمدينة الرمادي، مارس الخطابة والدعوة والإرشاد في جامع الرمادي الكبير (جامع الشيخ عبد الملك)، سنة ١٨٧٢–١٨٧٣م[١٢٥]، بعد إن تم بناء الجامع سنة ١٨٦٩م، وقد هاجر الإدريسي من المغرب الى المدينة المنورة وبقي خادماً لقبر النبي محمد (ﷺ) عشر سنوات، وجاء الى العراق وأقام في الحضرة القادرية، وتزوج بامراة عراقية وانجبت له أربعة

[١٢٢] الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على شعبة الشؤون الهندسية في مديرية الوقف السني في الأنبار، ٢٠٢١م.

[١٢٣] مقابلة شخصية مع السيد حامد صبار الفهداوي مدير الوقف السني في الأنبار بتاريخ ١٥/أيار/٢٠٢١م.

[١٢٤] جريدة الأنبار، العدد (٢٩)، ١٧/تشرين الثاني/٢٠٠١م؛ وللمزيد ينظر: أحمد كسار، خطباء الأنبار، ديوان الوقف السني في الأنبار، شعبة الإعلام والعلاقات العامة، القسم الأول، ص٧.

[١٢٥] كسار، أحمد ، خطباء الأنبار، (الانبار، ديوان الوقف السني في الأنبار، شعبة الإعلام والعلاقات العامة، القسم الأول)، ٧.

أولاد، ومع تقدمه بالسن جاء الى الأنبار/الرمادي وأقام فيها حتى توفي سنة (١٩٢٠م)[١٢٦]، وقبره موجود في مقبرة الشيخ علي سليمان[١٢٧] .

كما ورد ذكر الشيخ محمد سعيد أفندي القاضي في جريدة الأنبار الصادرة سنة ٢٠٠١م كعالم و (مفتي ومدرس)[١٢٨]، وهو من حفظة القرآن الكريم، ودرس على يد خيرة العلماء في بغداد أمثال العلامة عبد الوهاب النائب، والعلامة عبد السلام أفندي، والعلامة محمد سعيد النقشبندي وغيرهم، وعُين في العقود الأخيرة للعهد العثماني مدرساً في مدينة الرمادي، وكان مؤثراً بالأهالي وأصبح واجهة دينية للمدينة آنذاك، حتى أن أهل الرمادي يطلقون صفة القاضي على كل إماما وخطيب تأسياً به، ألا أن تعيينه أُلغي من الإستانة وأُعيد لاحقاً بصفة مدرس ومفتي، أستمر بعمله الى أن سقطت مدينة الرمادي على يد الإنكليز بقيادة استانلي مود في ٢٩ أيلول ١٩١٧م[١٢٩]، وتوفي القاضي محمد أفندي سنة ١٩٤٢م، ودفن بالقرب من الشيخ علي سليمان شيخ مشايخ عشائر الدليم في الأنبار على جهة اليسار، وقام ولده (عبد الوهاب) ببناء جامع في حي الشركة بمدينة الرمادي بالقرب من الحي الصناعي الشارع الرئيس للمدينة وسماه باسم أبيه : (جامع القاضي)[١٣٠].

أسهمت مدينة هيت إسهاماً كبيراً في رفد مدينة الرمادي بالعلماء والمشايخ ومنهم الشيخ عبد الجليل إبراهيم الدوسري الهيتي[١٣١]، أخذ العلم عن العلامة محمد سعيد النقشبندي،

---

[١٢٦]كسار، خطباء الأنبار ، ٨.

[١٢٧] مشاهدة القبر من قبل الباحث وهو شاخص ومرمم بشكل جيد.

[١٢٨]محمد بن سعيد بن موسى بن عيسى التكريتي، ولد في بغداد سنة ١٨٧١م؛ جريدة الأنبار، العدد (٣٠)، ٢٤/ تشرين الثاني /٢٠٠١م.

[١٢٩]احمد، إبراهيم خليل ، جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، (بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د.ت)، ١٥

[١٣٠]كسار، خطباء الأنبار ، ١٠-١١.

[١٣١]عبد الجليل بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن طه الدوسري أصلاً ونسباً، والهيتي مسكناً، وكان يلقب نفسه بالمدرس والقاضي، فعين إماماً وخطيباً ووعاظاً وقاضياً، وهو من مواليد مدينة الحلة ١٩٠٠م؛ العاني، حامد شاكر، حياة عالم الأنبار الشيخ عبد الجليل إبراهيم الهيتي، ط١، (بغداد، مطبعة القبس، ١٩٨٨)، ١٠؛ وللمزيد ينظر: عبد الجليل، فراس يحيى ، جهود الشيخ عبد الجليل إبراهيم الهيتي في التفسير ومنهجه فيه، العدد (١٣) لسنة ٢٠١٣م، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المؤتمر الثاني لكلية العلوم الإسلامية- رمادي، ٤-٥.

والعلامة قاسم القيسي مفتي العراق آنذاك وغيرهم، تنقل بين بغداد والبصرة ليؤدي مهمة التعليم في مدرسة الرحمانية سنة ١٩٣٤-١٩٤٢م، وبعد وفاة الشيخ محمد أفندي قاضي الرمادي تقدم أهالي مدينة الرمادي بطلب الى رئيس رابطة علماء العراق أن يرسل لهم عالماً وقاضياً وواعظا، فأرسل لهم الشيخ عبد الجليل الهيتي بعد أن نقله من البصرة الى الرمادي فتم تعينه في جامع الرمادي الكبير للمدة من ١٩٤٢-١٩٦٥م، ثم انتقل الى جامع الرمادي الجديد الذي تم تغيره فيما بعد بقرار من مجلس الأوقاف باسم جامع الشيخ عبد الجليل الهيتي، وترأس رابطة علماء الأنبار منذ تأسيسها سنة ١٩٦٥م ولغاية إحالته على التقاعد سنة ١٩٧٥م، وله مكانة في نفوس أهل مدينة الرمادي عاش عمراً زاخراً بالعلم والورع وله موقف دعوية وجهادية منذ ميلاده سنة ١٩٠٠ ولغاية وفاته في ٢٦ أيلول ١٩٨٨، دفن رحمه الله – في مدينة الرمادي بمقبرة علي سليمان قرب دائرة البريد من العام المذكور [١٣٢]، ومن علماء مدينة هيت الشيخ فاضل الدبو الذي ولد فيها سنة ١٩٠٧، وجالس الشيخ عبد الجليل الهيتي في الرمادي، ثم ما لبث الى أن انتقل الى بغداد ليمارس الخطابة والوعظ والتدريس في جامع (الست نفيسة) وبقي فيها سنوات عديدة، ثم قفل راجعاً الى الرمادي واستقر في جامع العادل عمر بن عبد العزيز والتصق أسم الجامع باسمه فصار (جامع فاضل الدبو)، وهو من العلماء البارزين الذي لا يخشى في الحق لومة لائم، وتذكر المصادر التاريخية أنه كان ورعاً لا يتصدر للفتاوى خشية من الله تعالى، لكن ذلك لم يمنعه من إبداء رأيه في مجالس العلماء بالنسبة للقضايا الكبرى، وله دوراً في الدعوة والوعظ في شهر رمضان أو أيام الجمع وفي المناسبات والاحتفاليات الدينية، توفي رحمه الله يوم الأربعاء ٣٠ تشنرين الأول /١٩٩٦م، وتم تشيعه من الرمادي الى هيت حيث دُفن هناك[١٣٣]، أما في الرمادي فقد لمع اسم الشيخ فاضل ارحيم العاني الواعظ[١٣٤]، المولود سنة ١٩٢٤م، وحصل على شهادة من المدرسة الإسلامية المعادلة للمعهد الإسلامي فعُين واعظاً على سجن الرمادي، ثم للمدينة كلها

---

[١٣١] كسار، خطباء الأنبار، ١٢-١٣.

[١٣٢] المصدر نفسه، ص١٢-١٣.

[١٣٣] المصدر نفسه ، ص١٤-١٥.

[١٣٤] فاضل محمود رحيم الواعظ الضرير المولود سنة ١٩٢٤ وقد رشحته الأوقاف كخطيب وإمام في عدد من مسادر مدينة الرمادي منها جامع عبد الله بن الزبير وجامع هارون الرشيد وجامع ابن الجوزي، والشافعي، والرمادي الجديد؛ جريدة الأنبار، العدد (٣٤)، ٢٩/ أيلول/٢٠٠١م.

(الشامية والجزيرة) ، وكان يلقب بـ (فاضل الواعظ)، وكان عضواً في لجنة التوعية الدينية، وشارك في أعمال المؤتمر الإسلامي في بغداد سنة ١٩٨٣م، وله دوراً لافتاً في الوعظ و الإرشاد، ولقد أوفدته الأوقاف أكثر من مرة بصفة مرشداً دينياً لقوافل الحجاج من مدينة الرمادي، وكافأته الأوقاف كونه أحد العلماء البارزين، وأحيل على التقاعد سنة ١٩٨٨م، أصيب بمرض في القلب وتصلب الشرايين وتزامن ذلك مع فقدان بصره حتى توفاه الله تعالى، بعد أن وعظ ونصح لعامة الناس لاسيما أطراف المدينة[١٣٥]، وتميزت (الفلوجة) بكثرة مساجدها، إذ تنتشر فيها العديد من الجوامع والمساجد التي بنيت على مراحل مختلفة ابتداء من تأسيس البلدة إلى يوم الناس هذا، وكان لهذه المساجد الدور الكبير في نشر الوعي الإسلامي. ومما يذكر ان أول مسجد أنشئ في (الفلوجة) في سنة(١٨٨٠م)، بالقرب من جسرها الخشبي وتبلغ مساحته (٢١٣م)، وفيما بعد بني مسجد كبير فيها ،بناه الفريق كاظم باشا سنة ١٨٩٨م وسمي باسمه والذي تسمى لاحقا بجامع الفلوجة الكبير، ومن ابرز الشيوخ والعلماء الذين كان لهم دور مؤثر في الحياة الدينية في الفلوجة الشيخ إبراهيم المدرس الجبوري: من علماء بغداد وبقي في الفلوجة ١٨ سنة والشيخ حامد الملا حويش ويعد له الفضل الكبير في انشاء المدرسة الدينية في (الفلوجة)، والتي سميت بـ (المدرسة الآصفية) عام (١٩٤٤)، والتي خرجت الكثير من العلماء الكبار الذين خدموا الإسلام من خلال نشر العلوم الشرعية والوعي والثقافة الإسلامية بين الناس . اما الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي الذي من ابرز العلماء الذين كان لهم الاثر الديني الكبير في الفلوجة من خلاله امامته وخطابته في جامع الفلوجة الكبير ومسؤولا عن مدرسته الدينية والتي تخرج على يديه الكثير من الخطباء والدعاة والذين يعدون اليوم من ابرز علماء محافظة الانبار[١٣٦]، كما أسهمت مدينة هيت التاريخية بعالم أخر وهو الشيخ صبحي الهيتي[١٣٧]، الذي كان لامعاً في مدينة

---

[١٣٥]كسار، خطباء الأنبار ، ١٧-١٨.

[١٣٦] للمزيد ينظر عن الحياة الدينية في الفلوجة .المحمدي ، محمد شاكر ، تاريخ الفلوجة، من الجذور الى منتصف القرن العشرين ، ط٢، (الفلوجة، اصدارات المجمع الثقافي والادبي في الفلوجة، ٢٠١٩)، ١٤٠ – ١٤٤ .

[١٣٧]صبحي خليل عبد فليح الهيتي من مواليد هيت ١٩٢٩م، طلب العلم منذ طفولته ودرس بعد الإبتدائية بالمدرسة الدينية في هيت وتتلمذ على يد الشيخ عبد العزيز السامرائي والشيخ عبد الجليل الهيتي وغيرهم، توفي يوم الثلاثاء الموافق١٢/كانون الأول/٢٠٠٦م؛ كسار، خطباء الأنبار ، ١٩-٢٠.

الرمادي فكان خطيباً وواعظاً، مثل العراق في الخارج في العديد من المؤتمرات والملتقيات العربية والإسلامية وكان رئيساً للمجلس العلمي في الأوقاف، ورئيساً للجنة التوعية الدينية في محافظة الأنبار، وتوفي بمدينة هيت عام ٢٠٠٦م ، ودفن بمقبرة الشيخ أحمد[١٣٨].

شهدت سنة ١٩٤١م بروز الشيخ محمود اللافي[١٣٩]، في مدينة الرمادي وعين خطيباً في أربعينيات القرن المنصرم وتوجه نحو الدعوة و الإرشاد في القرى والمدن واهتم به أكثر من التدريس، كان يخطب في عدة مساجد منها: (جامع الزبير بن العوام في الحامضية كأول تعيين، وجامع هارون الرشيد في الرمادي، ثم انتقل الى الجامع الكبير والجامع الجديد)، وقف الشيخ بوجه الأيدولوجيات التي كانت سائدة وقتذاك كالنازية والأفكار الشيوعية الملحدة، أعتقل عدة مرات و نفي الى مدينة زاخو بسبب أفكاره، كما واتصل بالعلماء الكبار أمثال أبي الحسن الندوي والشيخ محمد محمود الصواف، وهو من مؤسسي الحزب الإسلامي العراقي في ستينيات القرن الماضي الذي أغلقه عبد الكريم قاسم آنذاك[١٤٠].

استمرت مدينة هيت في اربعينيات القرن المنصرم برفد لواء الدليم (محافظة الأنبار) بالعلماء أمثال الشيخ يحيى الناصر[١٤١]، ولمع في محافظة الأنبار أسماء الكثير من العلماء والوعاظ اللذين قدموا خدمات جُلى للعلم الشرعي والوعظ والإرشاد والعمل السياسي، مثل

---

[١٣٨] احمد كسار، المصدر السابق، ص٢٠.

[١٣٩]محمود بن محمد اللافي بن عبد اللطيف الأموي القرشي، يتصل نسبه الى عمر بن عبد العزيز ، ولد في قرية سجارية سنة ١٩٢٦م، وقرأ القران على يد الملا أحمد الدرب الفهداوي من فخذ (البو حمزة)، وتعلم الكتابة على صفائح معدنية (تنك)، انتقل الى الرمادي سنة ١٩٤١م، درس على يد الشيخ عبد الجليل الهيتي الفقه واللغة في الجامع الكبير، وقرأ الحديث على الشيخ أمجد الزهاوي، ولا يتزفر لدى الباحث سنة وفاته ؛ كسار، خطباء الأنبار ، ٢١-٢٣.

[١٤٠]المشايخي، كاظم احمد ، تاريخ نشأة الحزب الإسلامي العراقي، (بغداد، دار الرقيم، ٢٠٠٥)، ١٩٨؛ وينظر للمزيد: كسار، خطباء الأنبار ، ص٢٣.

[١٤١]الشيخ يحيى ناصر علاوي الشمري من مواليد هيت ١٩٣٤م، أكمل دراسته الابتدائية سنة ١٩٤٧م، والتحق بالمدرسة الدينية في هيت سنة ١٩٥١م، ثم انتقل الى الفلوجة للدراسة الشرعية بن عامي ١٩٥٤-١٩٥٩م، تدرج في الوظائف ونقل عدة مرات اخرها الى المدرسة المسائية في الرمادي وبقي حتى أحيل على التقاعد سنة ١٩٩١م، ونشط في مجال الوعظ والإرشاد، وله مشاركات في الاحتفالات الدينية مثل مجالس المولد النبوي الشريف، والمواسم الرمضانية، توفي يوم الثلاثاء ٣٠ / كانون الأول / ٢٠٠٣م؛ جريدة الأنبار، العدد (٣٦) ١٢/ كانون الثاني/٢٠٠٢م؛ للمزيد ينظر: كسار، خطباء الأنبار ، ٢٥-٢٦.

الشيخ مهدي الهجول البصير[١٤٢]، والشيخ عبد العليم السعدي، والشيخ وسمي خميس الفهداوي[١٤٣]، والشيخ جاسم الفهداوي[١٤٤]، والشيخ سعدي احمد زيدان[١٤٥]، أما الشيخ خالد سليمان الفهداوي[١٤٦]، فكانت لديه إسهامات علمية وفكرية كثيرة، عُرف بفصاحة لسانه وقوة حجته وبيانه، فكان خطيباً وواعظاً إذ كان يقيم نهاية كل أسبوع مجلس علمي لطلبة العلم يدربهم على الخطابة والوعظ، ولمع نجمه في جامع عبد الله ابن ام مكتوم في الرمادي في تسعينيات القرن المنصرم[١٤٧]، ولم يقتصر عمله على الدعوة فقط بل مارس العمل السياسي،

---

[١٤٢] هو مهدي صالح سلمان هجول الناصري التكريتي المعروف بـ (الملا مهدي) من مواليد الرمادي سنة ١٩٣٧م، فاقد لبصره، وهو من حفظة القران الكريم وزميله في حفظ القران الشيخ وليد إبراهيم الضرير ايضاً، تتلمذ على يد =الشيخ عبد الجليل الهيتي، وتخرج من المعهد الإسلامي سنة ١٩٧٢م، كان قارئ للقران في جامع الحاج دهر في الملعب، وبعد حصوله على دورة في الخطابة التي أقامتها الأوقاف أصبح إماما وخطيباً في (جامع أحمد الظاهر) في (K3) عند شركة النفط في حديثة، ثم انتقل الى جامع الرمادي الكبير ثم انتقل الى جامع الحاج دهر الذي سمي لاحقاً (جامع الصديقة عائشة)، ثم انتقل الى جامع مالك بن انس ليمون أماماً حتى احالته على التقاعد سنة ٢٠٠١م؛ كسار، خطباء الأنبار ، ٢٧-٢٩.

[١٤٣] هو وسمي خميس حسين عبد سالم الفهداوي من مواليد الرمادي السجارية ١٩٤٢، حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية من جامعة بغداد، وعمل إمام وخطيباً لعدد من مساجد الرمادي، وكان مصلحاً بين القبائل، وهو من أوائل اللذين تم اعتقالهم في ٩/ تموز/٢٠٠٣م من قبل الغزو الأمريكي، تم تعذيبه وقتله في ناحية جرف الصخر –بابل بتاريخ ١٨/تموز/٢٠٠٣م ؛ كسار، خطباء الأنبار ، ٣٥-٣٦.

[١٤٤] هو جاسم محمد سلطان هادي الفهداوي من مواليد ١٩٥٤م، تخرج من المعهد الإسلامي، واتجه الى الوعظ والإرشاد، ودخل دورة تطويرية بإشراف الأوقاف للخاطبة فنجح وبرع في الخطابة والوعظ، أكمل دراسته في جامعة بغداد سنة ١٩٧٩م، واكمل الماجستير ثم انتهى به المطاف طالباً للدكتوراه ألا إنه توفي في منزله على أثر حريق التهم المنزل؛ كسار، خطباء الأنبار ، ٣٧-٣٨.

[١٤٥] هو سعدي احمد زيدان الفهداوي حاصل على الماجستير من كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد ، عمل تدريسياً في نفس الكلية، ومارس الخطابة والوعظ في الانبار الى جانب عمله، أسس ثانوية الخلافة الراشدة في جامع الرسالة –سجارية، ثم أسس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد عام ٢٠٠٣م : وهي هيئة مستقلة، اغتيل بتاريخ ٢٦/اذار/٢٠٠٤م؛ كسار، خطباء الأنبار، ٣٩-٤٠.

[١٤٦] هو خالد سليمان حمود الفهداوي من مواليد ١٩٦٨، حاصل على شهادة الدكتوراه في السياسة الشرعية، وله خمسة عشر مؤلفاً، وله أكثر من ستين بحثا علمياً منشوراً وقيد النشر، شارك في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، وهو واعظ وخطيباً مفوه، اغتيل في العشر الأواخر من رمضان وتحديداً في ٢٨/اب/٢٠١١م؛ سيرته الذاتية الشخصية.

[١٤٧]كسار، خطباء الأنبار ، ٤١-٤٢.

وأسس مشروع الفكر الإسلامي المتوازن (الوسطية والاعتدال) بعد عام ٢٠٠٣م؛ لغرض توحيد الكلمة والصف العراقي، كما عمل مديراً للوقف في الأنبار، ثم أميناً لمجلس محافظة الأنبار، ثم عضواً بارزاً في مجلس النواب العراقي، ونتيجة لمواقفه الوطنية أسس مشروع ديوان الآل والأصحاب، وأسس "مؤسسة مبرة الآل والأصحاب في الكويت وفتح لها فرعاً في العراق[١٤٨]، وكانت لديه مشاريع واعدة وبرامج تلفزيونية متعددة، إذ تعرض لعدة محاولات اغتيال منذ الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣؛ بسبب نهضته الفكرية والسياسية والعلمية والثقافية في العراق ما بعد الاحتلال، وتعرض لمحاولة اغتيال أخرى سنة ٢٠٠٤م أصابته بعوق شديد، ثم أخر محاولة في شهر رمضان سنة ٢٠١١م فجر إنتحارياً نفسه واستشهد مع عدد من المصلين في جامع أم القرى[١٤٩]، ولطالما كان الوقف يدعوا الى الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والغلو والتطرف[١٥٠].

الوسطية والاعتدال منهجاً للوقف السني

لقد عاشت البلاد العربية عبر التأريخ تسلط الدول الكبرى عليها، وأن المستهدف الحقيقي من وراء ذلك هو زعزعة أمن الشعوب واستقرارها وبث الفرقة تحت مبدأ " فرق تسُد " وتشتيت الهوية الموحدة[١٥١]، ان دعاة الانفصال في العراق لم يكونوا يتحسسون بالروابط المشتركة بين أبناء العراق (العروبة والإسلام والمواطنة)[١٥٢]، إذ عاش المسلمون والمسيحيون اليزيد والشبك واليهود في العراق جنباً الى جنب سواء في مدن كركوك أو نينوى أو بغداد أو في الانبار (الحبانية – الخالدية، تل الرماد – الرمادي– هيت، حديثة– K3) متعايشين بروح المواطنة والإنسانية ويتشاركون مناسبات بعضهم البعض[١٥٣].

لقد مر العراق بسنوات سيطر فيها الاستعمار على مقدراته وثرواته آخرها الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣م، فكان ذلك إيذاناً بتأسيس مشروع (الوسطية والاعتدال)؛ بغية توحيد

---

[١٤٨] مجلة الأمة الوسط، العدد (٤) لسنة ٢٠١٢م، ديوان الوقف السني، بغداد، ص٢٨.

[١٤٩] ديوان الوقف السني، دائرة المؤسسات الإسلامية والخيرية، قسم الإرشاد الإسلامي، بغداد ص٣.

[١٥٠] مجلة الأمة الوسط، العدد (٣) لسنة ٢٠١١م،ديوان الوقف السني، ص٣.

[١٥١] دويشا، عديد ، تاريخ العراق السياسي المعاصر، (مترجم) مصطفى نعمان، (بغداد، دار المرتضى، ٢٠١٢م)، ١٥.

[١٥٢] خدوري، تاريخ العراق الجمهوري، ١١.

[١٥٣] جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٨) في ٢٨ تشرين الأول/١٩٦٠.

الكلمة ورص الصف وتحقيق التوازن المجتمعي وكان الدكتور خالد سليمان أحد مؤسسيه ومنظريه[١٥٤]، "لقد كان للخطاب الإسلامي المعتدل والمنهجي الدور الأبرز في تثبيت المظاهر الشرعية والتأكيد على حقوق الإنسان والمواطنة"، ومن هنا يأتي دور الوقف السني في العراق وفي محافظة الأنبار التي كانت ومازالت تحقق أعلى غايات ودرجات الأمن والسلم المجتمعي[١٥٥]، فكان للدكتور عدنان محمد سلمان الدليمي رئيس ديوان الوقف السني بعد تأسيسه بعد عام ٢٠٠٣م، والدكتور خالد سليمان في نزع فتيل الطائفية والدعوة الى التراحم وأسس الدكتور خالد سليمان " الديوان الثقافي للوسطية والاعتدال" حيث عزز الديوان التراحم والأخوة والتعايش السلمي مع أبناء البلد الواحد[١٥٦]، ويذكر الدكتور خالد سليمان في مقال له:" إن مصدر الاعتدال والنهضة عبر التأريخ هو الإسلام"[١٥٧]، ولقد أدى العلماء في محافظة الانبار على وجه الخصوص وعلى مر التأريخ دوراً لافتاً في تثبيت عرى الأخوة والسلام والتعايش وفق مبادئ حسن الجوار، كما هب علماء العراق من السنة والشيعة بإصدار الفتاوى التي تدعوا الى رص الصفوف، ووجهت المرجعيات العلماء والخطباء بالتحريض على قتال البريطانيين والأمريكان بعد عام ٢٠٠٣م[١٥٨].

لقد كان للديوان الثقافي للوسطية والاعتدال دوراُ في مواجهة الغلو والإرهاب عبر التاريخ ومحاربة التكفير سلوكاً ومظهراً، فقد غلى بنوا إسرائيل، وغلى المسلمون، وكل الأمم السالفة والحاضرة ، وهي مشكلة عالمية نتيجة لتشابك المصالح و اختلاف الرؤى، وقد تصدى لظاهرة التطرف والغلو المسلمون واليهود والنصارى والعلمانيون والمثقفون، وألف في ذلك كتب

---

[١٥٤] ديوان الوقف السني، دائرة المؤسسات الإسلامية والخيرية، قسم الإرشاد ، ص٣.

[١٥٥]حمود، ماجد سليمان ، دور الخطاب الإسلامي بعد نازلة احتلال العراق ٢٠٠٣، (بغداد، ديوان الوقف السني، دائرة البحث والتطوير، ٢٠١٥م)، ١٩٤.

[١٥٦]الفهداوي، خالد ، مستقبل العراق والعالم الإسلامي، (بغداد، ديوان الوقف السني، ٢٠١٠)، ١١٥.

[١٥٧] مجلة الأمة الوسط، ديوان الوقف السني، الديوان الثقافي للوسطية والاعتدال، العدد(٣)، ١.

[١٥٨] دور العلماء في إنقاذ العراق بعد احتلال بغداد عام ٦٥٦هـ، ط١، ديوان الوقف السني ، دائرة البحث والدراسات ، (٢٠١٩م) ١٨٥

عدة، وعُقدت مؤتمرات، ونُظمت برامج للتحذير من مغبة التطرف وإيجاد الحلول المناسبة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية[١٥٩]، ومبادئ حقوق الإنسان[١٦٠].

النشاطات الدينية والثقافية والعلمية للوقف في الأنبار

اتخذت مديرية الأوقاف في الأنبار على عاتقها سلسلة نشاطات مختلفة منها بشكل ميداني، أو على شكل ندوات أو مؤتمرات أو محاضرات، ومنها، غلق مقرات السحرة والمشعوذين والدجالين، وإقامة موالد نبوية، وإقامة دورات قرآنية، وكذلك التعريف بحقوق الجار، والتوعية بأهمية التعليم، والاستمرار بالتعريف بسيرة النبي محمد (ﷺ)، وتوعية المجتمع بحقوق الجار، والميراث، وإنشاء مشروع غرس القيم، وسلسلة دورات قرآنية، وتكثيف الدروس التوعوية المتمثلة بصلة الأرحام، واستثمار الطاقات الإيجابية، وترسيخ قيم المواطنة، وحب آل البيت والصحابة، والتحذير من الكبر والغرور عبر دروس متنوعة ومن خلال ما يعرف بالوعظ السيار، كما وللوقف دور كبير من خلال خطباء الجُمع والتي تؤدي دوراً لافتاً في توعية الناس بمختلف المجالات الدينية والحياتية ومنها على سبيل المثال التحذير من الربا، ونصرة قضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما وللوقف دور لافت في إقامة دورات رياضية لكرة القدم والسلة واليد والطائرة بين المساجد؛ ويأتي ذلك في صميم الشريعة الإسلامية، فضلاً عن تقوية أواصر العلاقة والتواد بين الشباب في مختلف المساجد، وأن النشاطات والدورات والكرنفالات الدينية والاجتماعية التي تقوم بها مديرية الوقف عبر مساجدها أو ملاحظياتها أكثر من أن تعد أو تحصى[١٦١].

أما فيما يخص المؤتمرات والورش العلمية فأن المديرية تدعم منتسبيها بالمشاركة بمثل هكذا نشاطات، فكان الوقف قد شارك بمؤتمر في العتبة العباسية بعنوان : السيرة النبوية

---

[١٥٩] نور، جابر احمد ، إياكم والغلو في الدين، (بغداد، ديوان الوقف السني، الديوان الثقافي للوسطية والاعتدال، سلسلة البحوث والدراسات (٢٣)، ٢٠١١م)، ٢٢-٢٣.

[١٦٠] مطر، جواد واخرون، حقوق الإنسان بين العولمة والإسلام، ط١، (بغداد، مطبعة بيت الحكمة، ٢٠٠٩م)، ٦٥.

[١٦١] مجموعة باحثين، رابطة علماء الانبار، موجز أعمال الجمعية في عامها الثامن (١٩٧٣-١٩٧٤)، (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣)، ٤٨.

شرعة ربانية بتوجهات إنسانية، وغيرها الكثير من المؤتمرات والمشاركات العلمية والثقافية[١٦٢].

الخاتمة والتوصيات

شهدت مديرية الأوقاف في الأنبار تطوراً تدريجياً بعد إذ كانت قسماً تابعاً لوزارة الأوقاف في بغداد في سبعينيات القرن الماضي، واتسعت دوائرها ومرافقها وتنوعت مصادرها المالية، وقد ظُلم الوقف فلم يأخذ حظه من التوثيق الإعلامي أو التاريخي، لذلك جاءت هذه الدراسة لتوثق بشكل مقتضب تاريخ الوقف السني في الأنبار، ولتفتح أفاقاً علمية أمام الباحثين والأكاديميين في جامعتي الأنبار والفلوجة، وكلية الإمام الأعظم والمعارف الجامعة، لا سيما المختصين بالتاريخ بفرعيه (الإسلامي والحديث) حول إمكانية دراسة المساجد الأثرية أو المراقد والمزارات أو دراسة تاريخ الحركة الإسلامية او الرموز والشخصيات الإسلامية من الرعيل الأول، أو دراسة المدارس الدينية، ومن ثم تأتي هذه الدراسة لتضع اللبنة الأولى لكتابة دليل سنوي للأوقاف ليكون مرجعاً لها في المستقبل .

التوصيات

١- أرشفة الوثائق والملفات في المديرية بشكل إلكتروني .

٢- إلحاق جميع المساجد بالوقف السني .

٣- طباعة دليل سنوي للوقف لتوثيق الإنجازات .

٤- وضع لوحة تعريفية في مكتب مدير الوقف السني تتضمن أسماء المدراء وفق الجدول رقم (١) وأسوة بباقي الدوائر والمديريات كجزء مهم من تاريخ الوقف .

٥- التوثيق الصوري لكل الأثار والتراث التابع للوقف السني في الأنبار وطباعته والتعريف به.

٦- المحافظة على الأملاك الوقفية وتشغيل اليتامى والأرامل والمعوزين فيها .

٧- الحد من بناء المساجد الأهلية العشوائية في القرى والمدن التي تكون المساجد فيها متقاربة .

٨- إبرام مذكرة تفاهم مع جامعة الانبار فيما يخص الجوانب العلمية والثقافية والدينية .

---

[١٦٢] العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، لوحة إعلامية، ٢٠١٨م.

٩- فتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين والإعلاميين لدراسة الملفات الوثائقية .

المصادر:

- ابن الحاجب، عثمان بن ابي بكر بن يونس الكردي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٩م)، جامع الامهات، (محقق): ابو عبد الرحمن الاخضري، ط١، (دمشق، اليمامة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد (ت ٨٦١هـ/١٤٥٧م)، شرح فتح القدير على الهداية شرح المبتدئ لشيخ الإسلام المرغياني، (محقق): عبد الرزاق المهدي، (بيروت، دار الكتاب العلمية، د.ت).
- ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صحيح ابن حبان، ط٢، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الكافي في فقه اهل المدينة، (محقق): محمد احمد المورياني، ط٢، (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- ابن نجيم، زين الدين بن ابراهيم بن محمد (ت ٩٧٠هـ/١٥٦٣م)، البحر الزائق شرح كنز الدقائق، ط٢، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، د.ت).
- الازهري، ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨١م)، تهذيب اللغة، (محقق): محمد عوض مرعب، ط١، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- الالباني، محمد ناصر الدين، ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل، ط٢، (بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- البرهان الطرابلسي، ابراهيم بن موسى بن ابي بكر (ت ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، الاسعاف في احكام الاوقاف، ط٢، (مصر، المطبعة الهندية، ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م).
- البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، السنن الكبرى، (محقق): محمد عبد القادر عطا، ط٣، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن الترمذي، (محقق): بشار عواد معروف، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- الجاسم، عبد العزيز خضر، الأنبار حارة بني العباس، (بيروت، دار العلوم العربية، ٢٠١٦م).
- الحطاب، يحيى بن الشيخ محمد الريعني (ت ٩٥٤هـ/١٥٤٧م) شرح الفاظ الواقفين والقسمة على المستحقين، / ط١، (تونس، مطبعة العرب، ١٣٤١هـ/١٩٢٤م).
- الدسوقي، محمد بن احمد بن عرفة (ت ١٢٣٠هـ/١٨١٥م)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (بيروت، دار الفكر، د.ت).
- الزمخشري، ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، اساس البلاغة، (محقق): محمد باسل عيون السود، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩/١٩٩٨م)
- الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس القرشي (ت ٢٠٤هـ/٩٤٠م)، الام، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

- الصالح، محمد احمد، الوقف في الشريعة الإسلامية واثره على المجتمع، ط١، (الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- العاني، حامد شاكر، حياة عالم الأنبار الشيخ عبد الجليل إبراهيم الهيتي، ط١، (بغداد، مطبعة القبس، ١٩٨٨)
- الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، (محقق): مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، (بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- المحمدي ، محمد شاكر ، تاريخ الفلوجة، من الجذور الى منتصف القرن العشرين ، ط٢، (الفلوجة، اصدارات المجمع الثقافي والادبي في الفلوجة، ٢٠١٩).
- المشايخي، كاظم احمد ، تاريخ نشأة الحزب الإسلامي العراقي، (بغداد، دار الرقيم، ٢٠٠٥).
- النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب الخرساني (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، (محقق): مكتب تحقيق التراث، ط٥، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- جريدة الأنبار، العدد (٣٤)، ٢٩/ أيلول/٢٠٠١م.
- عبد الله، محمد بن عبد العزيز، الوقف في الفكر الإسلامي، د.ط، (المملكة المغربية، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
- مجلة الرسالة الإسلامية، العدد : (٢٩٨) لسنة ٢٠٠٩م، ديوان الوقف السني.
- مديرية الوقف السني في الأنبار، الموارد البشرية، الأرشيف الإلكتروني، ٢٠٢١م
- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م).
- ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، المحلى بالاثار، (بيروت، دار الفكر، د.ت).
- ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، (محقق): احسان عباس، ط١، (بيروت، دار صادر، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).
- ابن شبة، عمر بن شبة بن عبيدة البصري (ت ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة، (محقق): فخيم محمد شلتوت، د. (جدة، دار نشر جدة، ال ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م).
- ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٧م)، سنن ابن ماجة، (محقق): محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار احياء الكتب العربية، د.ت)
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، ط٣، (بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣).
- ابو زهرة، محمد، محاضرات في الوقف، ط٢، (القاهرة، دار الفكر العربي، د.ت).

- ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد الحنبلي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م)، المغني، (القاهرة، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
- احمد، إبراهيم خليل ، جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، (بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د.ت)
- افندي، علي حيدر، ترتيب الصنوف في احكام الوقوف، (مترجم): اكرم عبد الجبار ومحمد احمد العمر، (بيروت، مؤسسة الريان، د.ت).
- امين، محمد، الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨-٩٢٣هـ/١٤٥٠-١٥١٧م، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م).
- باقر، طه ، مقدمة في تاريخ العراق الحارات القديمة، ج٢، (بغداد، بيت الوراق، ٢٠١٢).
- البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، الجامع الصحيح، ط١، (القاهرة، دار الشعب، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- البلاذري، احمد بن يحيى بمن حماد (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، فتوح البلدان، (بيروت، دار ومكتبة الهلال،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).
- بو ركبة، السعيد، الوقف الإسلامي واثره في الحياة الاجتماعية في المغرب، ندوة مؤسسة الاوقاف في العالم العربي الإسلامي، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).
- البياتي، طه محمد ، تاريخ وعشائر الرمادي والحديثة، (بغداد، مكتبة ودار العباد للنشر والتوزيع، ٢٠١٣).
- جريدة الأنبار، العدد (٣٠)، ٢٤/ تشرين الثاني /٢٠٠١م.
- جريدة الأنبار، العدد (٣٦) ١٢/ كانون الثاني/٢٠٠٢م
- جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٢٨) في ٢٨ تشرين الأول/١٩٦٠.
- الجنابي، حسن كشاش ، الإقليم الوظيفي لمدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب (٢٠٠٦)
- الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٣م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (محقق): احمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧)
- الحديثي، فرحان ، تاريخ حديثة، ج١، (بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٨٨م)، ١٩١.
- حسين، احكام الوصايا والوقف في الشريعة الإسلامية، ٣٠٧-٣٠٩؛ زحيلي، وهبة، الوصايا والوقف في الفقه الإسلامي، ط٢، (دمشق، دار الفكر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- حسين، احمد فراج، احكام الوصايا والوقف في الشريعة الإسلامية، (بيروت، الدار الجامعية، د.ت).
- حمود، ماجد سليمان ، دور الخطاب الإسلامي بعد نازلة احتلال العراق ٢٠٠٣، (بغداد، ديوان الوقف السني، دائرة البحث والتطوير، ٢٠١٥م).
- حنا بطاطو، العراق، المجلد من ١-٣،

- خدوري، مجيد ، تاريخ العراق الجمهوري، ط١، (امير قم، الشريف الرضي ، ١٩٩٧م)،.
- الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٩٧٧هـ/١٥٧٠م)، مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- خلاف، عبد الوهاب، علم اصول الفقه، ط٨، (بيروت، دار القلم، د.ت).
- الدبوجي، سعيد ، التربية والتعليم في الإسلام، مجلة جامعة الموصل، العدد ٥، ١٩٧٥م.
- الدردير، ابو البركات احمد بن محمد العدوي (ت ١٢٠١هـ/١٧٨٦م)، الشرح الصغير على اقرب المسالك الى مذهب الامام مالك، ط١، (بيروت، دار ابن حزم، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
- دور العلماء في إنقاذ العراق بعد احتلال بغداد عام ٦٥٦هـ، ط١، ديوان الوقف السني ، دائرة البحث والدراسات ، (٢٠١٩م)
- الدوري، عبد العزيز تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٣، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥).
- دويشا، عديد ، تاريخ العراق السياسي المعاصر، (مترجم) مصطفى نعمان، (بغداد، دار المرتضى، ٢٠١٢م).
- ديوان الوقف السني، دائرة المؤسسات الإسلامية والخيرية، قسم الإرشاد الإسلامي، بغداد.
- ديوان الوقف السني، دائرة المؤسسات الإسلامية والخيرية، قسم الإرشاد .
- الريسوني، احمد، الوقف الإسلامي في مجالاته وابعاده، ط١، (القاهرة، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/٢٠١٤).
- زيدان، عبد الكريم، المدخل لدراسة الشريعة، ط٨، (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الزيلعي، جمال الدين ابو محمد عبد الله (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، نصب الراية لامارين الهداية، (محقق): محمد عوافة، ط١، (بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- الزيلعي، فخر الدين عثمان علي بن محجن (ت ٧٤٣هـ/١٣٤٣م)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشبلي، ط١، (القاهرة، المطبعة الكبرى الاميرية، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م)،.
- السرخسي، محمد بن احمد بن ابي سهل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩١م)، المبسوط، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- السمهودي، نور الدين ابو الحسن علي بن عبد الله (ت ٩١١هـ/١٥٠٦م)، وفاء الوفاء بإخبار المصطفى، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس القرشي (ت ٢٠٤هـ/٨٢٠م)، الام، (بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- شعبة الشؤون الهندسية في مديرية الوقف السني في الأنبار، ٢٠٢١م.
- شمس الدين الرملي، محمد بن احمد بن حمزة (ت ١٠٤هـ/١٥٩٦م)، نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، (بيروت، دار الفكر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

- العاني، علاء الدين احمد ، المشاهدات ذات القباب المخروطية في العراق.
- عبد الجليل، فراس يحيى ، جهود الشيخ عبد الجليل إبراهيم الهيتي في التفسير ومنهجه فيه، العدد (١٣) لسنة ٢٠١٣م، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المؤتمر الثاني لكلية العلوم الإسلامية–رمادي.
- عبد العزيز، الدرويش، التجربة الوقفية بالمملكة المغربية، بحث ضمن كتاب نظام الوقف في التطبيق المعاصر، تأليف: نخبة من الباحثين، ط١، (الكويت، الامانة العامة للأوقاف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).
- عبد المجيد مقتدر حمدان، الوقف مفهومه وتاريخه واسبابه، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس، (الخرطوم، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).
- العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، لوحة إعلامية، ٢٠١٨م.
- عيادة، كمال منصور ، صيانة المواقع الأثرية، مجلة سومر، م٢٥، ج ١و ٢، ١٩٦٩.
- الفهداوي، خالد ، مستقبل العراق والعالم الإسلامي، (بغداد، ديوان الوقف السني، ٢٠١٠).
- القاضي عياض، ابو الفضل بن يوسف اليحصبي (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، (محقق): عبد القادر الصحراوي، ط١، (المغرب، مطبعة فضالة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).
- القليوبي، احمد سلامة والبرلسي، احمد غميرة، ماشيتا قليوبي وعميرة، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)،
- الكبيسي، محمد عبيد، احكام الوقف في الشريعة الإسلامية، (بغداد، مطبعة الارشاد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- الكردي، احمد الجمي، بحوث وفتاوى فقهية معاصرة، ط١، (مصر، دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- كسار، أحمد ، خطباء الأنبار، (الانبار، ديوان الوقف السني في الأنبار، شعبة الإعلام والعلاقات العامة، القسم الأول).
- مالك، انس بن مالم الاصبحي المدني (ت ١٧٩هـ/٧٩٥م)، المدونة ، ط١، (بيروت، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- مجلة الأمة الوسط، العدد (٣) لسنة ٢٠١١م،ديوان الوقف السني، ص٣.
- مجلة الأمة الوسط، العدد (٤) لسنة ٢٠١٢م، ديوان الوقف السني، بغداد.
- مجلة الأمة الوسط، ديوان الوقف السني، الديوان الثقافي للوسطية والاعتدال، العدد(٣)، ١.
- مجلة العين، العدد (١)، كانون الأول ٢٠٠٣م، مديرية الوقف السني في محافظة الأنبار.
- مجموعة باحثين، رابطة علماء الانبار، موجز أعمال الجمعية في عامها الثامن (١٩٧٣–١٩٧٤)، (بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣).
- محمد، علي جاسم ، لواء الرمادي في الخطة الاقتصادية المؤقتة (١٩٥٩–١٩٦٠م)، بحث منشور، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٤، ٢٠٢١م.
- مديرية الوقف السني ، شعبة المساجد، ٢٠٢١م.

- مديرية الوقف السني في الأنبار ، مكتب مدير المديرية، ٢٠٢١م.
- مديرية الوقف السني في الأنبار، الأرشيف، ٢٠٢١م.
- مديرية الوقف السني في الأنبار، شعبة الحاسبات والمعلومات، ١٨ نيسان ٢٠٢١م.
- مديرية الوقف السني، الدائرة الهندسية، إدارة المباني التاريخية والجوامع الأثرية، شعبة التسجيل والتوثيق، ٢٠٢١م.
- المرغياني، ابو الحسن برهان الدين علي بن ابي بكر (ت ٥٩٣هـ/١١٩٧م)، بداية المبتدئ في فقه الامام ابو حنيفة، (القاهرة، مكتبة ومطبعة محمد علي صبح، د.ت).
- مسلم، ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (محقق): محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت).
- مشاريع لواء الرمادي في الخطة الاقتصادية المؤقتة، وزارة التخطيط، ١٩٥٩-١٩٦١م.
- مطر، جواد واخرون، حقوق الإنسان بين العولمة والإسلام، ط١، (بغداد، مطبعة بيت الحكمة، ٢٠٠٩م).
- مقابلة شخصية مع السيد حامد صبار الفهداوي مدير الوقف السني في الأنبار بتاريخ ١٥/أيار/٢٠٢١م.) جريدة الأنبار، العدد (٢٩)، ١٧/تشرين الثاني/٢٠٠١.
- مقابلة شخصية مع السيد حامد صبار الفهداوي مدير الوقف السني في الأنبار بتاريخ ١٥/أيار/٢٠٢١م
- مقابلة شخصية مع الشيخ عبد الله جلال مدير الوقف السني في الأنبار بتاريخ تشرين الثاني ٢٠٢٠م
- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، كتاب الخطط والاثار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٨٨).
- المهيدي، خالد بن هدوب بن فوزان، د.ط، اثر الوقف على الدعوة الى الله تعالى، (الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).
- نور، جابر احمد ، إياكم والغلو في الدين، (بغداد، ديوان الوقف السني، الديوان الثقافي للوسطية والاعتدال، سلسلة البحوث والدراسات (٢٣)، ٢٠١١م).
- الوردي، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق حديث، الأجزاء من ١-٦
- يكن، زهدي، الوقف في الشريعة والقانون، (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٢٩٨هـ/١٩٧٧).

English Reference

- Ibn al-Hajib, Othman bin Abi Bakr bin Yunus al-Kurdi (d. 646 AH / 1249 AD), Collective of Mothers, (authenticated by: Abu Abd al-Rahman al-Akhdari, 1st Edition, (Damascus, Al-Yamamah, 1419 AH / 1998 AD).
- • Ibn al-Hammam, Kamal al-Din Muhammad ibn Abd al-Wahed (d. 861 AH / 1457 AD), Explanation of Fath al-Qadeer on al-Hidayah, Sharh al-Mubtadi' by Sheikh al-Islam al-Marghiani, (Reviewer): Abd al-Razzaq al-Mahdi, (Beirut, Dar al-Kitab al-Ilmiya) ..

- • Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad al-Tamimi (d. 354 AH / 965 AD), Sahih Ibn Hibban, 2nd edition, (Beirut, Al-Risala Foundation, 1414 AH / 1993 AD).
- • Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad al-Qurtubi (d. 463 AH / 1071 AD), Al-Kafi fi Fiqh Ahl al-Madinah, (authored by: Muhammad Muhammad Ahmad al-Muriani, 2nd Edition, (Riyadh, Modern Riyadh Library, 1400 AH / 1980 AD).
- • Ibn Nujaim, Zain al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad (d. 970 AH / 1563 AD), al-Bahr al-Zaiq, explaining the treasure of minutes, 2nd edition, (Cairo, Dar al-Kitab al-Islami.).
- • Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmad (d. 370 AH / 981 AD), Tahdheeb al-Lugha (Revised): Muhammad Awad Mereb, 1st edition, (Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 1422 AH / 2001 AD).
- • Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Irwa al-Ghalil fi Takhrij Hadiths of Manar al-Sabil, 2nd edition, (Beirut, The Islamic Office, 1405 AH / 1985 AD).
- • Al-Burhan al-Tarabulsi, Ibrahim bin Musa bin Abi Bakr (d. 922 AH / 1516 AD), Al-Isaaf fi Ahkam Al-Awqaf, 2nd Edition, (Egypt, Al-Mubta'a Al-Hindiyyah, 1320 AH / 1902 AD).
- • Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa (d. 458 AH / 1066 AD), Al-Sunan Al-Kubra, (authenticated by: Muhammad Abdul Qadir Atta, 3rd edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1424 AH / 2003 AD).
- • Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad ibn Issa (d. 279 AH / 892 AD), Sunan Al-Tirmidhi, (audited): Bashar Awad Maarouf, (Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1419 AH / 1998 AD).
- • Al-Jassem, Abdul Aziz Khader, Al-Anbar neighborhood of Bani Al-Abbas, (Beirut, Dar Al-Ulum Al-Arabiya, 2016 AD).
- • Al-Hattab, Yahya bin Sheikh Muhammad al-Ra'ani (d. 954 AH / 1547 AD) Explanation of the Standing Terms and Dividing by Those Who Deserve, / 1st Edition, (Tunisia, Arab Press, 1341 AH / 1924 AD).
- • Al-Dasouki, Muhammad bin Ahmed bin Arafa (d. 1230 AH / 1815 AD), Al-Dasouki's footnote on the great explanation, (Beirut, Dar Al-Fikr, D.T).
- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (d. 538 AH / 1143 AD), The Basis of Eloquence, (audited): Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, 1st Edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1419/1998 AD)
- • Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris al-Qurashi (d. 204 AH / 940 AD), the mother (Beirut, Dar al-Ma'rifah, 1410 AH / 1990 AD).
- • Al-Saleh, Muhammad Ahmed, The endowment in Islamic law and its impact on society, 1st edition, (Riyadh, King Fahd National Library, 1422 AH / 2001 AD).
- • Al-Ani, Hamid Shaker, The Life of the Anbar Scholar, Sheikh Abdul-Jalil Ibrahim Al-Hiti, 1st edition, (Baghdad, Al-Qabas Press, 1988)
- • Al-Fayrouz Abadi, Majd al-Din Abu Taher (d. 817 AH / 1415 AD), Al-Qamous al-Muhit, (audited): Heritage Investigation Office in the Al-Resala Foundation, 8th Edition, (Beirut, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing

and Distribution, 1426 AH / 2005 AD).

- Al-Muhammadi, Hammoud, Muhammad Shakir, History of Fallujah, from the roots to the middle of the twentieth century, 2nd edition, (Fallujah, Publications of the Cultural and Literary Complex in Fallujah, 2019).
- • Al-Mashaykhi, Kazem Ahmed, the history of the establishment of the Iraqi Islamic Party, (Baghdad, Dar Al-Raqim, 2005).
- • An-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib al-Khurasani (d. 303 AH / 915 AD), Sunan al-Nisa'i, explained by al-Suyuti and the footnote of al-Sindi, (audited): Heritage Investigation Bureau, 5th edition, (Beirut, Dar al-Ma'rifah, 1420 AH / 1999 AD).
- • Al-Anbar Newspaper, Issue (34), September 29, 2001
- • Abdullah, Muhammad bin Abdul Aziz, Endowment in Islamic Thought, (Kingdom of Morocco, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1416 AH / 1996 AD).
- • The Islamic Message Magazine, Issue: (298) for the year 2009 AD, the Sunni Endowment Office.
- • The Directorate of the Sunni Endowment in Anbar, Human Resources, Electronic Archive, 2021 AD
- • Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl, Ahmed bin Ali (d. 852 AH / 1448 AD), Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari, (Beirut, Dar Al-Ma'rifah, 1379 AH / 1959 AD).
- • Ibn Hazm Al-Andalusi, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (d. 456 AH / 1063 AD), Al-Mahalla Al-Athar, (Beirut, Dar Al-Fikr, Dr. T).
- • Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad (d. 230 AH / 845 AD), Al-Tabaqat Al-Kubra, (authored by: Ihsan Abbas, 1st edition, (Beirut, Dar Sader, 1388 AH / 1968 AD).
- • Ibn Shebh, Omar Ibn Shebh Ibn Ubaidah al-Basri (d. 262 AH / 876 AD), History of the City, (authored): Fakhim Muhammad Shaltut, d. (Jeddah, Jeddah Publishing House, 1399 AH / 1978 AD).
- • Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (d. 273 AH / 887 AD), Sunan Ibn Majah, (authored by): Muhammad Fuad Abd al-Baqi, (Beirut, Arab Book Revival House, Dr. T)
- • Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH / 1311 AD), Lisan Al-Arab, 3rd edition, (Beirut, Dar Sader, 1414 AH / 1993).
- • Abu Zahra, Muhammad, Lectures on the Waqf, 2nd edition, (Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Dr. T).
- • Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad al-Hanbali (d. 620 AH / 1223 AD), al-Mughni (Cairo, Cairo Library, 1388 AH / 1968 AD).
- • Ahmed, Ibrahim Khalil, Jaafar Abbas Hamidi, Contemporary History of Iraq, (Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dr. T)
- • Effendi, Ali Haidar, Arranging the Classes in the Rulings of Standing, (translated by): Akram Abdul-Jabbar and Muhammad Ahmad Al-Omar, (Beirut, Al-Rayyan Foundation, Dr. T).
- • Amin, Muhammad, Endowments and Social Life in Egypt 648-923 AH /

1450-1517 AD, (Cairo, Arab Renaissance House, 1401 AH / 1980 AD).

- • Baqer, Taha, Introduction to the History of Iraq, Al-Harat Al-Qadim, Part 2, (Baghdad, Beit Al-Warraq, 2012).
- • Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH / 870 AD), Al-Jami Al-Sahih, 1st edition, (Cairo, Dar Al-Shaab, 1407 AH / 1987 AD).
- • Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya Man Hammad (d. 279 AH / 892 AD), Futouh Al-Buldan, (Beirut, Dar and Al-Hilal Library, 1409 AH / 1988 AD).
- • Bou Rukba, Al-Saeed, the Islamic endowment and its impact on social life in Morocco, symposium of the Endowment Foundation in the Arab Islamic World, (The Arab Organization for Education, Culture and Science, Arab Research and Studies Institute, 1403 AH / 1983 AD).
- • Al-Bayati, Taha Muhammad, History and Clans of Ramadi and Al-Haditha, (Baghdad, Library and Dar Al-Abbad for Publishing and Distribution, 2013).
- • Al-Anbar Newspaper, Issue (30), November 24, 2001
- • Al-Anbar Newspaper, Issue (36), January 12, 2002 AD
- • Al-Waqa'e' Al-Iraqiya Newspaper, Issue (428), October 28, 1960
- Al-Janabi, Hassan Kashash, The Functional Region of the City of Ramadi, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Arts (2006)
- • Al-Jawhary, Abu Nasr Ismail bin Hammad (d. 393 AH / 1003 AD), Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiyyah, (authenticated by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, 4th edition, (Beirut, Dar al-Ilm Li'l-Malayyin, 1407 AH / 1987)
- Al-Hadithi, Farhan, Haditha History, Part 1, (Baghdad, Asaad Press, 1988 AD), 191.
- • Hussein, the provisions of wills and endowments in Islamic law, 307-309; Zuhaili, Wahba, Wills and Endowments in Islamic Jurisprudence, 2nd edition, (Damascus, Dar Al-Fikr, 1419 AH / 1998 AD).
- • Hussein, Ahmed Farrag, the provisions of wills and endowments in Islamic law, (Beirut, Dar al-Jami'a, Dr. T).
- • Hammoud, Majid Suleiman, The Role of Islamic Discourse after the Catastrophe of the Occupation of Iraq 2003, (Baghdad, Diwan of the Sunni Endowment, Department of Research and Development, 2015 AD).
- • Hanna Batatu, Iraq, vol. 1-3
- • Khadduri, Majeed, Republican History of Iraq, 1st edition, (Amir Qom, Al-Sharif Al-Radi, 1997 AD).
- Al-Khatib al-Sherbiny, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 977 AH / 1570 AD), Mughni al-Muhtaj al-Muhtaj al-Munhaj, vol. 1, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH / 1994 AD).
- • Khilaf, Abd al-Wahhab, Ilm Usul al-Fiqh, 8th Edition, (Beirut, Dar Al-Qalam, Dr. T).
- • Al-Dabouji, Saeed, Education in Islam, Mosul University Journal, No. 5, 1975 AD.

- • Al-Dardir, Abu Al-Barakat Ahmad bin Muhammad Al-Adawi (d. 1201 AH/1786 AD), Al-Sharh Al-Saghir on the closest paths to the doctrine of Imam Malik, 1st edition, (Beirut, Dar Ibn Hazm, 1434 AH/2013 AD).
- • The role of scholars in saving Iraq after the occupation of Baghdad in 656 AH, 1st edition, Sunni Endowment Office, Department of Research and Studies, (2019 AD)
- • Al-Duri, Abdul Aziz, Iraq's Economic History in the Fourth Century AH, 3rd edition, (Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1416 AH/1995).
- • Dawisha, Adeed, Contemporary Political History of Iraq, (translator) Mustafa Noman, (Baghdad, Dar Al-Murtada, 2012 AD).
- • Sunni Endowment Office, Department of Islamic and Charitable Institutions, Islamic Guidance Department, Baghdad
- • Diwan of the Sunni Endowment, Department of Islamic and Charitable Institutions, Guidance Department
- • Al-Raisuni, Ahmed, The Islamic Endowment in its Fields and Dimensions, 1st edition, (Cairo, Dar Al-Kalima for Publishing and Distribution, 1425 AH/2014).
- • Zaidan, Abdul Karim, Introduction to the Study of Sharia, 8th edition, (Beirut, Al-Resala Foundation, 1405 AH/1985 AD).
- • Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah (d. 762 AH/1360 AD), Monument of the Banner Lamarin al-Hidayah, (edited by): Muhammad Awafa, 1st edition, (Beirut, Al-Rayyan Printing and Publishing Establishment, 1418 AH/1997 AD).
- • Al-Zayla'i, Fakhr al-Din Othman Ali bin Muhjin (d. 743 AH/1343 AD), Tabyen al-Faqi'i Sharh Kanz al-Daqaqa' wa Hashiyat al-Shibli, 1st edition, (Cairo, Al-Kubra Al-Amiriyya Press, 1313 AH/1895 AD).
- • Al-Sarkhasi, Muhammad bin Ahmed bin Abi Sahl (d. 483 AH/1091 AD), Al-Mabsut, (Beirut, Dar Al-Ma'rifa, 1414 AH/1993 AD).
- • Al-Samhudi, Nour al-Din Abu al-Hasan Ali bin Abdullah (d. 911 AH/1506 AD), Wafa al-Wafa bi Akhbar al-Mustafa, 1st edition, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1419 AH/1998 AD).
- • Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas Al-Qurashi (d. 204 AH/820 AD), Al-Umm, (Beirut, Dar Al-Ma'rifa, 1410 AH/1990 AD).
- The Engineering Affairs Division of the Sunni Endowment Directorate in Anbar, 2021
- • Shams al-Din al-Ramli, Muhammad bin Ahmad bin Hamzah (d. 104 AH / 1596 AD), The End of the Need for Explanation of the Curriculum, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1404 AH / 1984 AD).
- • Al-Ani, Alaeddin Ahmed, Conical Dome Views in Iraq
- • Abdul-Jalil, Firas Yahya, The Efforts of Sheikh Abdul-Jalil Ibrahim Al-Hiti in Interpretation and his Approach to it, Issue (13) for the year 2013 AD, Anbar University Journal of Islamic Sciences, The Second Conference of the College of Islamic Sciences - Ramadi.
- • Abdel Aziz, Al-Darwish, The Waqf Experience in the Kingdom of Morocco,

a research within the book The Waqf System in Contemporary Application, authored by: Elite Researchers, 1st edition, (Kuwait, General Secretariat of Awqaf, 1423 AH / 2003 AD).

- • Abdul Majeed Muqtadir Hamdan, Waqf concept, history and causes, research published in the Fifth Scientific Conference, (Khartoum, 1438 AH / 2017 AD).
- • The al-Abbas's (p) Holy Shrine, Department of Intellectual and Cultural Affairs, Dean's International Center for Research and Studies, information panel, 2018.
- Clinic, Kamal Mansour, Conservation of Archaeological Sites, Sumer Magazine, Vol. 25, Part 1 and 2, 1969.
- • Al-Fahdawi, Khaled, The Future of Iraq and the Islamic World, (Baghdad, Sunni Endowment Diwan, 2010).
- • Judge Ayyad, Abu al-Fadl ibn Yusuf al-Yahsabi (d. 544 AH / 1149 AD), Arrangement of Perceptions and Approaching the Paths, (audited): Abdul Qadir al-Sahrawi, 1st Edition, (Morocco, Fadalah Press, 1385 AH / 1966 AD).
- • Al-Qaloubi, Ahmed Salama and Al-Baroulsi, Ahmed Ghumira, Mashita Qaloubi and Amira, (Beirut, Dar Al-Fikr, 1415 AH / 1995 AD),
- • Al-Kubaisi, Muhammad Ubaid, The provisions of the endowment in Islamic law, (Baghdad, Al-Irshad Press, 1397 AH / 1977 AD).
- • Al-Kurdi, Ahmed Al-Jami, Contemporary Jurisprudence Research and Fatwas, 1st edition, (Egypt, Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, 1420 AH / 1999 AD).
- • Kassar, Ahmed, Preachers of Anbar, (Anbar, Diwan of the Sunni Endowment in Anbar, Division of Information and Public Relations, Section One).
- • Malik, Anas bin Malim Al-Asbahi Al-Madani (d. 179 AH / 795 AD), Al-Mudawwana, 1st edition, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1415 AH / 1994 AD).
- • Al-Ummah Al-Wasat Magazine, Issue (3) for the year 2011 AD, Sunni Endowment Office, p. 3.
- • Al-Ummah Al-Wasat Magazine, Issue (4) for the year 2012 AD, Sunni Endowment Office, Baghdad.
- • Al-Umma Al-Wasat Magazine, Sunni Endowment Office, Cultural Office for Moderation and Moderation, Issue (3), 1.
- • Al Ain Magazine, Issue (1), December 2003, Sunni Endowment Directorate in Anbar Governorate.
- • A group of researchers, Association of Anbar Scholars, Summary of the Association's Work in its Eighth Year (1973-1974), (Baghdad, Al-Arshad Press, 1973).
- • Muhammad, Ali Jassim, Ramadi Brigade in the Interim Economic Plan (1959-196 AD), published research, Anbar University Journal of Human Sciences, Volume 1, Issue 4, 2021 AD.
- Sunni Endowment Directorate, Mosques Division, 2021 AD
- The Directorate of the Sunni Endowment in Anbar, Office of the Director of

the Directorate, 2021 AD
- The Directorate of the Sunni Endowment in Anbar, archive, 2021 AD
- • Directorate of the Sunni Endowment in Anbar, Computers and Information Division, April 18, 2021 AD.
- • Sunni Endowment Directorate, Engineering Department, Department of Historic Buildings and Archaeological Mosques, Registration and Documentation Division, 2021 AD.
- • Al-Marghyani, Abu Al-Hasan Burhan Al-Din Ali bin Abi Bakr (d. 593 AH/1197 AD), The Beginning of the Beginner in the Jurisprudence of Imam Abu Hanifa, (Cairo, Muhammad Ali Subh Library and Press, d.d.).
- • Muslim, Abu al-Hasan al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH/875 AD), the authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, (revised): Muhammad Fouad Abd al-Baqi, (Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, D. .t).
- • Ramadi Brigade projects in the temporary economic plan, Ministry of Planning, 1959-1961 AD
- • Matar, Jawad and others, Human Rights between Globalization and Islam, 1st edition, (Baghdad, House of Wisdom Press, 2009 AD).
- • A personal interview with Mr. Hamid Sabbar Al-Fahdawi, Director of the Sunni Endowment in Anbar, on May 15, 2021 AD.) Anbar Newspaper, Issue (29), November 17, 2001.
- A personal interview with Mr. Hamid Sabbar Al-Fahdawi, Director of the Sunni Endowment in Anbar on May 15, 2021 AD
- • A personal interview with Sheikh Abdullah Jalal, Director of the Sunni Endowment in Anbar, on November 2020
- • Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH / 1441 AD), The Book of Plans and Antiquities, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1418 AH / 1988).
- • Al-Mahidi, Khaled bin Hadoub bin Fawzan, d.t., The impact of the endowment on the call to God Almighty, (Riyadh, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance, 1426 AH / 2005 AD).
- • Nour, Jaber Ahmed, Beware of Exaggeration in Religion, (Baghdad, The Sunni Endowment Diwan, The Cultural Diwan of Moderation and Moderation, Research and Studies Series (23), 2011 AD).
- • Al-Wardi, Ali, Social Glimpses from the Modern History of Iraq, Parts 1-6
- Yakan, Zuhdi, The Endowment in Sharia and Law, (Cairo, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1298 AH / 1977).